# اتجاهات الشباب في المجتمع المصري
# نحو مفاهيم النسوية:
## دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الجامعة


إعـــــداد

**د. وسام محمد أحمد بلابل**

مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب
جامعة المنوفية



تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢١م

تاريخ القبول : ١/ ١/٢٠٢٢م

**ملخص:**

بحثت الدراسة في موضوع اتجاهات الشباب في المجتمع المصري نحو مفاهيم النسوية، وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت الباحثة من خلالها إلى تحليل الخصائص التي تميز اتجاهات الشباب في المجتمع المصري نحو أربعة مفاهيم أساسية تشكل الأساس النظري للنظرية النسوية وهي: مفهوم المجتمع الذكوري، مفهوم المساواة بين الجنسين، مفهوم النوع الاجتماعي، مفهوم حقوق المرأة. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على أداة القياس، وطبقت دراستها الميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة المنوفية، من كليتي الآداب والعلوم، بلغ حجم العينة (٢٦٠) مفردة. وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الشباب نحو المضامين المختلفة لمفهوم المجتمع الذكوري اتسمت بالسلبية، وكذلك الحال بالنسبة لمفهوم النوع الاجتماعي، في حين أن اتجاهاتهم نحو مفهوم المساواة بين الجنسين ومفهوم حقوق المرأة جاءت إيجابية، وأثبتت الاختبارات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠١) على محاور المقياس لصالح عينة الإناث.

## Abstract:

The study examined the topic of youth attitudes in Egyptian society towards concepts of feminism, which is a descriptive and analytical study. Through the study, the researcher aimed at analyzing the characteristics that characterize youth attitudes in Egyptian society towards four basic concepts that form the theoretical basis of feminism theory, namely: the concept of patriarchal society, gender equality, gender, and women's rights. The researcher used the sample social survey method, relied on the measurement tool, and applied her field study on a sample of male and female students of Menoufia University, from the faculties of arts and science. The sample size is (260) individuals and the study concluded that youth attitudes towards different implications of patriarchal society concept were negative as was the case with gender concept. Whereas, their attitudes towards the concept of gender equality and women's rights were positive. The statistical tests proved the existence of statistically significant differences between the male sample and the female sample at a level of (0.01) on the scale axes in favor of the female sample.

**المقدمة**:

تعد النسوية أحد أهم التيارات الفكرية التي عرفتها العلوم الاجتماعية على مدار الفترة الممتدة منذ بداية القرن العشرين، في الوقت الذي تعود فيه أفكار هذا التيار الفكري إلى مراحل زمنية قبل تلك الفترة بوقت طويل، تمتد إلى خمسمائة عاما وفقا لجوديت تاكر ومارجريت مريوذر (تاكر ومريوذر، ٢٠٠٣:٩).

وقد عرفت المجتمعات الغربية الحركة النسوية _ على اختلاف توجهاتها _ ورغم اختلاف الأسباب التاريخية التي ساهمت في تشكلها أو استمراريتها، إلا أن ما يميز تلك الحركات هو انخراط شرائح مختلفة من النساء وسطها، وتعد النسوية وفقا ليوسف بن يزه "مجموعة متنوعة من النظريات الاجتماعية والحركات السياسية والفلسفات الأخلاقية، التي تحركها دوافع متعلقة بقضايا المرأة، حيث يتفق النسويون والنسويات على أن الهدف النهائي هو القضاء على أشكال القهر المتصل بالنوع البيولوجي. (بن يزة، ٢٠١٤:٤١).

ولعل أهم ما ميز النسوية الغربية كحركة فكرية اجتماعية هو تركيزها على مصدر اضطهاد النساء الذي تحدده في المجتمع البطريركي والذي يفضي بها نظرا لهذا التحليل إلى الدعوة لخلق حياة للنساء خاصة بهن منعزلة عن الرجال كردة فعل عن اضطهادهن من طرفهم. وخلافا للنظرة السائدة حول هذه الحركة لكونها حركة نخبوية فقد كانت في العديد من الدول كأمريكا، فرنسا، كندا وألمانيا ذات طبيعة جماهيرية تعتمد المجابهات المستمرة والمظاهرات الصاخبة والاعتصامات والكتابات الكثيرة واحتلال العاملات منهن للمعامل. وقد عرفن السجون والاضطهاد بسبب آرائهن.

وقد كان هذا التصور يشكل تيارًا أساسيًا من بين تيارات أخرى وسط الحركة النسائية الغربية، وكانت النساء تعمل من خلال مختلف التيارات النسوية على القضاء على العقليات التي تختزل النساء في موضوع الجنس والإنجاب وتكرس التقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين وهكذا طالبن بالحق في التحكم في أجسادهن عبر الاعتراف بحق استعمال وسائل منع الحمل، والحق في الإجهاض والمعاقبة الصارمة على الاغتصاب

والاعتراف بالاغتصاب في إطار الزواج وتضمرن عداءً للأحزاب السياسية بما فيها اليسارية إذ تعتبرها أعمدة للنظام الذكوري القائم.

وقد وجدت أفكار النسوية طريقها للمجتمعات العربية مع بداية المد الحداثي خلال تلك الحقبة التاريخية التي أطلق عليها مسمى (عصر النهضة) وكان المجتمع المصري الساحة الأساسية التي بدأت تنتشر خلالها الأفكار النسوية، وكانت قنوات البعثات العلمية إلى دول الغرب وكذلك الأعمال التي قدمها رجالات النهضة من المثقفين العرب فضلا عن طرق تقليد الشرائح الاجتماعية شبه الأرستقراطية للثقافة الغربية ومسالكها، القنوات الأساسية لدخول الأفكار والمقولات النسوية إلى العالم العربي. (أبو حسين، ٢٠٢٠: ٤).

وكانت البداية الحقيقة مع كتاب رفاعة الطهطاوي "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" سنة ١٨٣١، من حيث الإشادة بأوضاع المرأة الأوروبية، كما كان لكتابة "المرشد الأمين للبنات والبنين" الأثر الكبير في إعطاء عملية تعليم الفتيات زخما خاصا (عبد الوهاب وعبد الهادي، ١٩٩٥: ١٣٢)[*]

وكانت أعمال الطهطاوي وفقا لفاطمة أزرويل بداية طرح المسألة النسائية في الخطاب العربي الحديث، وضمنه أيضا تأسست رؤية مغايرة للمرأة عن تلك التي كانت سائدة في المجتمع المصري، حيث نقل الطهطاوي قضايا المرأة في المجتمع الفرنسي وناقش أوضاعها التي تتعلق بالحرية والتعليم والمساواة على أرضية مخالفة تماما لتلك الحالة التي جسدت تجربة المرأة في المجتمع الآخر (الفرنسي).

(أزرويل، ٢٠٠٣: ٢٤-٢٨).

[*] يجدر بالباحثة أن تنوه هنا إلى أنها عادت إلى عدد من المراجع القديمة وهو الأمر الذي قد يؤخذ عليها في دراسة أجريت عام ٢٠٢١، إلا أن ثمة مبرر مهم يدعم رجوع الباحثة لتلك المراجع، وهو أن تلك المراجع تعد من الأعمال الرائدة في الكتابات النسوية ومن ثم كان من الضروري أن تعود إليها الباحثة رغم قدمها.

وقد خرج من مدرسة الطهطاوي الفكرية الكثير من الرواد والرائدات اللائي نادين بتحرير المرأة أمثال محمد عبده وملك حفني ناصف باحثة البادية والأديبة مي زيادة وعائشة التيمورية وهدى شعراوي ونبوية موسى ومنيرة ثابت وسهير القلماوي وعائشة عبد الرحمن ولطيفة الزيات وأخريات في مجال السينما والمسرح والفنون والصحافة والجامعة وفقه القانون إلى آخر الأنشطة السياسية والاجتماعية (رزق، د ت:٢١).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها رائدات الحركة النسوية في المجتمع المصري، ظلت أحوال المرأة المصرية حتى مطلع القرن العشرين غاية في التأخر، حيث حجبت آمالها، وأعاقها الجهل عن كل جوانب المعرفة، وقد استمر الوضع على هذا النحو إلى أن جاهر قاسم أمين بآرائه الجريئة من أجل تحرير المرأة في كتابيه " تحرير المرأة " سنة ١٨٩٩" والمرأة الجديدة " سنة ١٩٠١ (السبكي، ٢:١٩٨٦)، وطالب أمين في كتابه تحرير المرأة "كل محب للحقيقة أن يبحث معه في حالة النساء المصريات، متيقنا أن من يفعل ذلك سيصل معه إلى الحقيقة التي وصل إليها وهي ضرورة الإصلاح فيها (أمين، ٢٩:١٩٧٠).

ووفقا لرؤية مارجو كان لصعود الدولة الحديثة والرأسمالية المتوسعة والاندماج بشكل أكبر في نظام السوق الدولية التي يسيطر عليها الأوروبيون والعلمانية والابتكارات التكنولوجية والتوسع في إنشاء المدن وبتغييرها لحياة المصريين، دورًا كبيرًا في دفع الفكر النسوي ومهاجمة ثقافة الحريم (بدران، ٢٢:٢٠٠٠)

وفي ظل هذا المناخ الفكري الاجتماعي عاب قاسم أمين على المرأة جهلها وطالب بتعليمها على الأقل حتى نهاية المرحلة الابتدائية على اعتبار أن تعليمهن القراءة والكتابة وفن التطريز والحياكة لا يكفي لعملية ارتقاء المرأة، وهكذا تدفق الحماس تدريجيا من أجل تعليم المرأة، مما دفع نبوية موسى إلى التفكير في إنشاء كلية وطنية راقية تربي الفتاة المصرية أدبيا وعلميا، واستطاعت تدبير الأموال للإنفاق على الكلية من تبرعات الموسرات. كما طالبت بتلقين الفتيات نفس المواد الدراسية التي يتلقاها

الرجل، بالإضافة إلى بعض المواد النسوية الأساسية. وكانت نبوية موسى تعتقد أن المدارس الحكومية لا يجب الاعتماد عليها في التعليم الراقي، ذلك أن مدارس الحكومة إنما جعلت للفقراء كما نادت بتعليم الفقيرات وإنشاء مدارس لهن في كل حي من تبرعات الأغنياء والموسرات، كما ناشدت تعليم أبناء الأسر الراقية والمتوسطة. وكانت ترى أن تعليم الفتيات أهم من تعليم الشباب لأنه يحميها من الفقر والحاجة. والحقيقة أن نبوية موسى كان التعليم قضية حياتها، حيث بدأت عملها مدرسة وظلت ترتقي إلى أن أصبحت مفتشة في وزارة المعارف. ومن مقترحاتها أن يكون من حق الفتيات الالتحاق بالجامعة وان يكون التعليم في القرية مناسبا للبيئة أي إدخال المواد الزراعية في برامج الدراسة (السبكي، ١٩٨٦:١٥٧). والجدير بالذكر أن نبوية موسى آثرت الاستقالة عندما رفضت وزارة المعارف الأخذ برأيها في النواحي التربوية الخاصة بتعليم البنات، فتركت الوزارة ونزلت إلى ميدان الكفاح العلمي والعملي (المحلاوي، ١٩٩٨:٧٥).

أما هدى شعراوي، فقد طالبت بمساواة الفتى والفتاة في كافة مراحل التعليم وقامت بتشجيع كل حركة استهدفت زيادة فرص التعليم أمام الإناث ووقفت أمام التيار التبشيري للمدارس الأجنبية في مصر، كما وقفت أمام ردة الإخوان المسلمين سنة ١٩٣٦ الذين نادوا بعدم تعليم الفتيات وناشدت شيخ الأزهر " الشيخ مصطفى المراغي" والأمير محمد علي رئيس مجلس الوصاية في ذلك الوقت، بإيقاف هذه الردة حفاظا على وحدة الأمة (السبكي، ١٩٨٦:١٦٥).

ولم تتوقف الحركة النسوية في المجتمع المصري عن رائداتها السابق الإشارة إليهن، بل واصل الفكر النسوي تقدمه خلال القرن العشرين، وبرزت على الساحة الفكرية عدد من النسويات، تأتي في مقدمتهن نوال السعداوي، والتي أسست مشروعات فكريا نسويا احتل مساحة كبيرة من الساحة الثقافية العربية، والتي أكدت في كتابها "الأنثى هي الأصل" على أننا قد تعودنا أن تدرج البحوث عن المرأة في ذيل قائمة البحوث أو في البحوث الخاصة المحدودة بقطاع معين والمحدودة بمشاكل معينة

ضيقة، هي دنيا المرأة الضيقة التي لا تخرج عن مشاكل الأسرة والأطفال، ولا ترتقي إلى المشاكل الكبرى السياسية أو القضايا الإنسانية العامة مثل قضية الحرية أو قضية الاشتراكية أو العدالة أو غيرها( السعداوي، ١٩٨٥:١١).

ولم يقتر أمر المشاركة في الجهد النسوي على النسويات، بل تطور الأمر وأصبح هناك نسويين، وهم مجموعة من المفكرين اللذين آمنوا بقضايا المرأة ودافعوا عنها، يأتي في مقدمتهم أحمد لطفي السيد والذي كان وفقا لسامية الساعاتي رائدا من رواد تحرير المرأة، وكان من القلائل الذين وقفوا إلى جانب قاسم أمين عندما أفتى العلماء بأنه خرج عن الإسلام (الساعاتي، ٢٠٠٦:١٦).

كما يعد كتاب نصر حامد أبو زيد "دوائر الخوف. قراءة في خطاب المرأة" أحد أهم المساهمات التي شارك من خلالها النسويين المصريين في السجال الدائر حول المرأة في نهاية القرن العشرين، لقد أكد أبو زيد في هذا الكتاب على أنه منذ بداية ما يسمى بعصر النهضة العربي في النصف الأول من القرن التاسع عشر وقضية تعليم المرأة أولا، ثم تحريرها ثانيا تحتل أولوية في سلم المهام النهضوية العاجلة.

(أبو زيد، ٢٠٠٠:١٧٩).

وعلى الرغم من مرور أكثر من قرن على دخول مفاهيم النسوية للمجتمع المصري، إلا أن الموقف من تلك المفاهيم ما زال غامضا ويتلبسه الكثير من الإشكاليات على المستوى المعرفي والمنهجي في ذات الوقت، وهو الأمر الذي دفع الباحثة إلى طرح سؤال: ما الموقف المجتمعي من قضايا ومفاهيم الحركة النسوية؟

والتساؤل السابق يمثل إشكالية كبرى تحتاج إلى مزيد من التحديد، ومن ثم فإن الباحثة تركز دائرة البحث والاهتمام على إحدى الشرائح المجتمعية وهي شريحة الشباب، ومن ثم تعيد الباحثة صياغة تساؤلها السابق ليصبح على النحو التالي: ما موقف الشباب في المجتمع المصري من مفاهيم النسوية؟ يمثل هذا التساؤل الطرح الأساسي الذي ستبحث فيه الدراسة الراهنة.

**إشكالية الدراسة:**

منذ تسرب أفكار النسوية للمجتمع المصري وإلى الوقت الراهن، والموقف من مفاهيم النسوية محل جدل وخلاف، ليس فقط على المستوى المنهجي والمتعلق بقدرة تلك المفاهيم على تفسير وفهم أوضاع وقضايا المرأة العربية بوجه عام والمصرية على وجه الخصوص، بل والخلاف يمتد إلى الجوانب المعرفية لتلك المفاهيم، وهي جوانب تطرح مفاهيم النسوية من زوايا مختلفة، من قبيل القياس الشرعي لمدلولاتها، وأيضا مدى قدرة تلك المفاهيم على التعاطي مع الواقع الاجتماعي للمرأة المصرية، وهو واقع يتداخل فيه التاريخي بالاجتماعي بالاقتصادي والسياسي والثقافي.

ففي الوقت الذي اعتبر فيه البعض الفكر النسوي دعامة أساسية لتحرر المرأة وحصولها على حقوقها، نظر إليه البعض بوصفه غزوا فكريا وحالة من التبعية الثقافية للغرب (عمرو، ٢٠١٩: ١٣٤).

فالمشكلة في مفاهيم النسوية، ليست فقط قدرتها على تحليل الواقع ومدى قدرتها المنهجية على دراسة هذا الواقع، بل المشكلة الأكثر إلحاحا تتعلق بالجوانب المعرفية لتلك المفاهيم، والتعارض الذي يعلنه البعض بين الديني (المقدس) وبين جوهر تلك المفاهيم.

والآن وبعد مرور أكثر من قرن على دخول مفاهيم النسوية للساحة الثقافية العربية، ما مضمون الاتجاهات التي تميز الموقف المجتمعي من تلك المفاهيم؟ البحث في هذا التساؤل يمثل أهمية كبيرة لعدد من الاعتبارات، لعل من أهمها أن المرأة قد تمكنت خلال عقود طويلة من الكفاح، من تحقيق الكثير من النجاحات وعلى كافة الصعد، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فضلا عن ذلك حازت المرأة الكثير من الحقوق التي كانت محرومة منها في السابق، واحتلت المرأة مناصب قيادية في مختلف المجالات بدءا من السياسة وانتهاء بالتعليم والعمل المدني، فترى بعد كل تلك الإنجازات والنجاحات ما خصائص الموقف المجتمعي من مفاهيم النسوية؟ ما

الموقف من مفاهيم مثل المجتمع الذكوري والنوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة وحرياتها؟

تشكل الأسئلة السابقة الإطار العام الذي تحركت فيه الباحثة في دراستها الراهنة، وكإجراء منهجي _رغبة للتحديد_ فقد ركزت الباحثة في تلك الدراسة على شريحة الشباب لعدد من الاعتبارات أهمها ما تمثله تلك الشريحة من أهمية مجتمعية في علاقتها بالحراك الاجتماعي والثقافي والسياسي، خاصة بعد الدور الكبير الذي لعبته في التحولات المجتمعية الأخيرة المرتبطة بثورات الربيع العربي، فضلا عن أن الشباب هم الشريحة المجتمعية الأكثر تعاطيا وتفاعلا مع التحولات الهائلة التي طرحتها ثورة الاتصالات الحديثة، وما نجم عنها من مجتمعات افتراضية، تشكل وسائل التواصل الاجتماعي نواتها الأساسية، ويمثل الشباب العمود الفقري لعمل تلك الوسائل.

**أسئلة الدراسة**:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل عاما مؤداه: ما اتجاهات الشباب من الجنسين في المجتمع المصري نحو مفاهيم النسوية؟ وتحت مظلة هذا التساؤل العام طرحت الباحثة الأسئلة التالية:

١- ما مصدر معرفة الشباب بالنسوية؟

٢- ما موقف الشباب من مفهوم المجتمع الذكوري؟

٣- ما موقف الشباب من مفهوم المساواة بين الجنسين؟

٤- ما موقف الشباب من مفهوم النوع الاجتماعي؟

٥- ما موقف الشباب من مفهوم حقوق المرأة؟

٦- هل توجد فروق في اتجاهات الشباب من النسوية تعود لمتغير النوع (ذكر/أنثى)؟

**أهداف الدراسة:**

سعت هذه الدراسة نحو تحقيق عدد من الأهداف على النحو التالي:

١- إلقاء الضوء على أهم مفاهيم الفكر النسوي واتجاهاته التنظيرية.

٢- تحديد موقف الشباب من مفاهيم وقضايا الفكر النسوي في مجتمع البحث.

٣- قياس تأثير بغض متغيرات الدراسة (النوع، المرحلة التعليمية، منطقة السكن، الحالة الاجتماعية) في تشكيل اتجاهات الشباب نحو مفاهيم النسوية.

**الإطار النظري للدراسة:**

**١ـ النسوية ومفاهيمها**

**١-١ مفهوم النسوية Feminism ومرتكزها الفكري**

أوضحت نرجس رودكر أن مصطلح النسوية مشتق من الجذر Feminine ويعادله في الفرنسية والألمانية Feminin ومعناه: المرأة أو الجنس الأنثوي، وهو مشتق من الجذر اللاتيني Femina ويقال بأن مصطلح النسوية دخل إلى اللغة الفرنسية لأول مرة سنة ١٨٣٧ وذلك في مقالة بعنوان "الرجل- المرأة والتي طبعت سنة ١٨٧٢ حيث استعمل هذا المصطلح لوصف النساء اللواتي يتصرفن بطريقة ذكورية، وقد أكدت أيضا أن تاريخ استخدام هذا المصطلح يختلف عن تاريخ ظهور النسوية، لأن مصطلح النسوية استخدم بعد مدة من بدء اعتراض النساء، وحتى بعد مدة من نفس نحت مصطلح النسوية، فإن العديد من الأفراد المناضلين لأجل حقوق المرأة لم يعتبروا أنفسهم نسويين، وتم تداول مصطلح النسوية فقط في الآونة الأخيرة فأطلق على جميع المجموعات التي تدافع عن حقوق النساء. (رودكر، ٢٠١٩:١٤-١٥).

وقد صادف مصطلح النسوية وفقا لعامر رضا أن إشكالية كبرى في تحديد ماهيته، فقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة في مؤتمر النساء العالمي الأول الذي

انعقد بباريس سنة ١٨٩٢ حيث جرى الاتفاق على اعتبار أن النسية هي إيمان بالمرأة وتأييد لحقوقها وسيادة نفوذها (رضا، ٢٠١٦:٤).

وقد حصرت كل من بولا تريكلر وشيري كراماراي نحو خمسون تعريفا للنسوية، وخلصا أن ثمة نقاط مشتركة بين كل تلك التعريفات تتمثل في: (ا) النسوية موقف واع في معارضة الافتراء الذكوري وإساءة معاملة النساء، والمعارضة الجدلية لكره النساء، (٢) الاعتقاد بأن الجنسين قد يتكونا ثقافيا وليس فقط بيولوجيا والاعتقاد بأن النساء كن فئة اجتماعية تشكلت لتناسب الأفكار الذكورية عن جنس ناق، (٣) هدفها إعطاء كل امرأة الفرصة لتحقيق أفضل ما تجعلها ملكاتها الطبيعية قادرة على أن تحققه"(تريكلر وكراماراي، ٢٠١٠:١٨).

وقد أوضح مقدواني إلى أن كلمة Female (أنثى) تشير إلى العناصر البيولوجية البحتة التي تميز النساء جنسياً عن الرجال، أما كلمة Feminine أنثوي فتستعمل للإشارة إلى ما تفرضه المبادئ الثقافية والاجتماعية الأبوية من أنماط الجنس والسلوك. (مقدواني، ١٩٩٩، ٦٥).

والسؤال الأساسي الذي يشق النسويين إلى معسكرين كبيرين تحدد على النحو التالي: هل يشكل الأنثوي، الذي هو بناء ثقافي، جوهراً ثقافياً للنساء أم أن الأمر يدور حول نقد كل جوهر ثابت، سواءً كان بيولوجياً أم ثقافياً؟ (الأمين، ١٩٩٥، ٤٣).

وترى ريان فوت أن النسوية توصف كل الأفكار والحركات التي تتخذ من تحرير المرأة أو تحسين أوضاعها بعمق، هدفها الأصلي. (فوت، ٢٠٠٤:٤٥).

والقضية الأساسية للنسوية، تكمن في المطالبة بحقوقهن الكاملة كبشر (واتكنز وآخرون، ٢٠٠٥:١٥)، فالمرأة لا تعمل على قدم المساواة _ لا لأي سبب سوي كونها امرأة _ في المجتمع الذي ينظم شئونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته،

وفي ظل هذا النموذج الأبوي تصبح المرأة هي كل ما لا يميز الرجل أو كل ما لا يرضاه لنفسه، فالرجل يتسم بالقوة والمرأة بالضعف، والرجل بالعقلانية والمرأة بالعاطفية، والرجل بالفعل والمرأة بالسلبية، وهلم جرا، ذلك المنظور يقرن المرأة في كل مكان بالسلبية وينكر عليها الحق في دخول الحياة العامة وفي القيام بدور في الميادين الثقافية على قدم المساواة مع الرجل، ومن هنا يمكن القول بأن النسوية هي حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة (جامبل وآخرون، ٢٠٠٢:١٤).

وعلى المستوى الإجرائي أشارت ... إلى أن النسوية كعلم وفكر هي الدراسة المتعمقة للتفرقة والتمييز بين الرجال والنساء في شتي مجالات الحياة المؤسسة على مجموعة من الحقائق المباشرة وغير المباشرة، ومحاولة فهم أسباب تلك التفرقة والتي تطلق عليها النسويات "الفجوة النوعية" مع اقتراح أفضل الطرق والسبل للتغلب عليها" (محمود وطنطاوي، ٢٠١٦:١٣).

غير أن الكتابات النسوية الحديثة وفقا لسارة ميلز ابتعدت عن اعتبار المرأة مجرد فئة مظلومة وضحية لهيمنة الذكر وتسعى لإيجاد سبل لتحليل السلطة بصورتها الظاهرة وما تلقى من مقاومة في علاقات الحياة اليومية. (ميلز، ٢٠١٦:٩٠).

**١-٢ مفاهيم النسوية:**

تشير ماريا ميز إلى أن المفاهيم التي ظهرت في إطار التيارات النسوية كثيرة ومتنوعة، وتصل إلى درجة التناقض، كما أنها لا ترتكز على محددات نظرية واضحة بقدر ما تعبر عن الأيديولوجية الفكرية للحركة النسوية ذاتها، وتصف ميز تلك المفاهيم بأنها فضفاضة وغير محددة تحديدا دقيقا، كما أنه من الأهمية عند الاتجاه نحو استخدام تلك المفاهيم مثل مفهوم الجنس والنوع أن ندرك ارتباطها بمفاهيم وموضوعات أخرى كمفهوم القوة بمعنى أنها ترتبط بموضوعات ذات طابع سياسي ومن ثم فإن تفسيراتها تعكس جانبًا من الصراع السياسي للحركة النسوية (Mies,2000:34).

وسوف تعرض الباحثة هنا بشكل مركز لأهم مفاهيم النسوية، وهي المفاهيم التي شكلت الإطار المعرفي والنظري العام الذي تحركت فيه كافة التيارات النسوية في مختلف أنحاء العالم.

### ١-٢-١ مفهوم المجتمع الأبوي Patriarchy

يعد مفهوم المجتمع الأبوي نقطة الارتكاز الأساسية التي ينطلق منها الفكر النسوي على وجه العموم، فكافة النسويات عل اختلاف توجهاتهن الأيديولوجية، يرجعن وضع المرأة المتدني ويحللون مشكلاتها في ضوء إشكالية المجتمع الأبوي، وهو المجتمع الذي تسيطر عليه الذهنية الذكورية، وهذا الوضع هو المسئول عن اضطهاد النساء والسيطرة عليهن من قبل الرجل،" فالرجال من وجهة نظر النسويين يمارسون قوة على النساء من خلال السلطة الأبوية، المتمثلة في حكم الذكور، وتظهر هذه القوة من خلال التحكم في حياة المرأة الجنسية والاقتصادية وأيضا التحكم في خصوبتها" (ونيس، ١٩٩٩:٣٣).

وفقا لبويد (Boyd,2018:33) يعود مصطلح أبوي Patriarchy إلى الأصل اليوناني وتعني الأب الذي يحكم الأسرة Father who rules over a family أو البطرياركPatriarch وله دلالة على معنى السلطة في العلاقات الأسرية والتسلسل الهرمي الاجتماعي له.

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية لأحمد زكي بدوي المجتمع الأبوي بأنه: المجتمع الذي تقضي ثقافته بحمل السيطرة والسلطة بين أيدي كبير العائلة أو الجماعة القرابية، والاعتقاد بتفوق الرجل بدنيًا واجتماعيًا، وبانخفاض مركز المرأة، وطبقاً لهذا النظام ينتسب الأولاد للأب (بدوي، ١٩٨٣، ٣٠٧).

وقد أشار الحيدري إلى أن مصطلح الأبوي يشير إلى المجتمع التقليدي الذي يتخذ طابعًا مميزًا بالنسبة إلى البنى الاجتماعية الكلية، المجتمع والدولة والاقتصاد

والثقافة، وكذلك إلى البنيتين الجزئيتين- العائلة والشخصية- التي تتخذ بمجموعها، طابعًا يتسم بأشكال نوعية من التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي".

(الحيدري، ٢٠٠٣، ٣٢٠).

ولعل أهم ما يميز المجتمع الأبوي أن هذا المجتمع يحتل الذكور الصدارة دون الأخذ بعين الاعتبار حقوق المرأة واحتياجاتها ويضع المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجل لتكون بذلك كل الحقوق له والعمل على إخفاء حقوق المرأة مقابل حقوقه.

(عبيره، ٢٠١٧).

وقد بالغ البعض في تعميم مفهوم المجتمع الأبوي ووصفه بأنه يشكل جزء من بنية الحضارة الإنسانية، في ذلك تقول يمنى طريف الخولي:" والبطريكية هي بنية الحضارة الإنسانية على اختلاف مراحلها وتطوراتها وشعابها، القائمة على مؤسسات وعلاقات اجتماعية، تكون المرأة فيها ذات وضعية أدنى خاضعة لمصلحة الرجل، ويتبوأ الرجل السيادة والمنزلة الأعلى، حتى يمتلكوا سلطة تشكيل حيوات النساء أنفسهن، مما يخضعهن لِأشكال من القهر والكبت، تفرض على المرأة حدودا وقيودا، وتمنع عنها إمكانيات النماء والعطاء، فقط لأنها امرأة، حتى بدت الحياة كأنها حق للرجل وواجب على المرأة. لقد اقتضت مصالح السلطة الذكورية حصر المرأة في قيمتها بالنسبة إلى الرجل، أي في دورها كأنثى، كزوجة وكأم ، فتبدو الأنوثة حتمية بيولوجية مفروضة على المرأة ، تحصرها داخل الأسرة التي يرأسها الرجل، ووفقا لشروط ومتطلبات الرجل ، ولأن الأسرة تبدو مؤسسة ضرورية لاستمرار الحياة، كانت الحتمية البيولوجية وضرورة الأسرة هما الذريعتين اللتين جعلتا وضعية المرأة الأدنى، الخاضعة للرجل والمسخرة له، هي الأمر الواقع الذي لا واقع سواه، وتؤكد النسوية على أن هذا جزئيا في مصلحة الرجل، لكنه كليا ليس عدلا وليس في مصلحة المسار الحضاري والإنسانية جمعاء، التي هي الرجل والمرأة معا، وليست الرجل فقط أو أساسا، كما تزعم القيم الذكورية للبطريكية التي سادت" (الخولي، ١١-٢٠٠٥:١٣).

ويعطي البعض لمفهوم المجتمع الأبوي أو (الذكوري) أهمية كبيرة ويجعله السبب الرئيس وراء تشكل النسوية ذاتها، فالنسوية وفقا لوجهة النظر تلك تشكلت كمحاولة للتصدي للنظام الأبوي وتخطيه، وهذا ما أكدته " ستيفاني هودجسون رايت " ففي بحثها المعنون بـ " بواكير النسوية " أكدت "رايت" على أن النسوية تشير إلى أي محاولة تحدي النظام الأبوي، ويشير المصطلح الأخير من وجهة نظرها إلى علاقات القوة التي تخضع في إطارها مصالح المرأة لمصالح الرجل، وتتخذ هذه العلاقات صورا متعددة بدءً من تقسيم العمل على أساس الجنس والتنظيم الاجتماعي لعملية الإنجاب، إلى المعايير الداخلية للأنوثة التي نعيش بها، تستند السلطة الأبوية إلى المعنى الاجتماعي الذي تم إضفاءه على الفروق الجنسية البيولوجية (رايت، ٢٠٠٢:٢٢).

**١-٢-٢ مفهوم النوع الاجتماعي Gender**

تعود ميّة الرحبي في تأصيلها لمفهوم النوع الاجتماعي للوراء كثيرًا، تحديدًا إلى ابن رشد (١١٢٦_١١٩٨) في كتابة جوامع سياسة أفلاطون، حين قال: علينا أن لا نُخدع بأن المرأة تبدو في الظاهر صالحة للحمل والحضانة فقط، فما ذلك إلا لأن حالة العبودية التي أنشأنا عليها نساءنا، أتلفت مواهبهن العظيمة، يجب على النساء أن يقمن بخدمة المجتمع والدولة قيام الرجال، فإن كثير من فقر العصر وشقائه يرجع إلى أن الرجل يمسك المرأة لنفسه. (الرحبي، ٢٠١٤:٧٥).

ومع ذلك فإن الشائع هو أن المفهوم يعد صناعة نسوية حديثة إلى حد ما، حيث يعتبره البعض واحد من أهم مفاهيم الاتجاه النسوي وهو من أحدثها وأكثرها شيوعا في نفس الوقت وقد ظهر هذا المفهوم في الثمانينات من القرن العشرين، وتبلور من خلاله نظرية النوع Gender theory وقد عرف جوان سكوت النوع على أنه متغير بنائي في العلاقات الاجتماعي يستند على الاختلافات القائمة بين الجنسين وهو يمثل النواة الأولى في تشكيل علاقات قوة محددة (Ferr, 800 : 1999).

وقد ذهب كل من ديفيد غلوفر وكورا كابلان إلى أن الجندر هو الآن أحد المصطلحات الأكثر تعقيدًا والأكثر تقلقلا في اللغة الإنكليزية، كلمة تبرز على نحو غير متوقع في كل مكان، – مع أن استعمالاتها تبدو متغيرة دوما–، وهي دائما في حالة تقدم نتنج ظلال معنى جديدة ومدهشة غالبا، وفضلا عن كونه مفهوم متقلقل فإنه موقع عدم استقرار أكثر مما هو موقع اتفاق، ورتب الباحثان على ذلك تحذير من التعامل بأسرع مما ينبغي مع تعريف موجز للمصطلح. (غلوفر وكابلان، ٢٠٠٨:٧–٨).

وتوضح دراسة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن مفهوم الجندر يشير إلى مجموعة من الأدوار والعلاقات ذات التكوين الاجتماعي والصفات والمواقف والسلوكيات والقيم وموازين القوى والقدرة على التأثير التي ينسبها المجتمع إلى الجنسين على أسس تفاضلية، وهو هوية مكتسبة يتم تعلمها وتتغير مع مرور الوقت وتختلف على نطاق واسع داخل وعبر الثقافات (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠٢٠:١٥).

وتصف عزة شرارة بيضون الجندر بأنه مفهوم مركب Construct ثقافي–اجتماعي يظلل عملية التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها ويحكم أوجه تجلياتها، وأننا نولد في نظامه السابق لوجودنا، فيفرض علينا الخضوع لترتيباته وتراتباته، إلا أن تجسيد وجوده مرهون هو أيضا بالأفراد أنفسهم الذين يعيدون إنتاجه في جزئيات سلوكهم اليومي. (بيضون، ٢٠٠٧:١٣).

كما تصف إيمي وارتون الجندر بأنه نسق من الممارسات الاجتماعية، هذا النسق يخلق تباينات النوع ويحافظ عليها ويعمل على تنظيم علاقات اللامساواة على أساس هذه التباينات. (وارتون: ٢٠١٤:٢٣).

وتعد الوثيقة الصادرة عن مؤتمر السكان الذي عقد في مصر في مطلع التسعينيات واحدة من أهم الوثائق التي مهدت لشيوع مصطلح النوع الاجتماعي في البلدان العربية. (عبد الرازق وذراع، ٢٠١٣، ٧).

وقد ناقش تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٠) مفهوم النوع الاجتماعي في ضوء تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين والتي يتم تقسيمها حسب منظومة المجتمع الثقافية والاجتماعية والسياسية في حقبة زمنية معينة (برنامج الأمم المتحدة الأنمائي، ٢٠١٠، ١٣).

ووفقاً لمسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي فإن مفهوم النوع الاجتماعي هو: عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية. (صندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠٠٦، ٩).

وقد أشارت فرج إلى أن النوع الاجتماعي يشير إلى التمايز والتباين والتقييم الهرمي لكل من الأدوار الثلاثية (الانجابي والانتاجي والمجتمعي القيادي) للمرأة والرجل والذي لا يستند على أساس فسيولوجي ثابت. (فرج، ٢٠٠٢، ١٠٤-١٠٥).

ونظر (حوسو) إلى مفهوم النوع الاجتماعي بوصفه "شكل مهم من أشكال التدرج الاجتماعي الطبقي وهو عامل محدد للفرص المتاحة للجنسين في أي مجتمع. كما أنه يعكس الأدوار الاجتماعية للجنسين في المؤسسات الاجتماعية المختلفة. (حوسو، ٢٠٠٩، ٦٨-٧٠).

وقد استخدمت (بيضون) مفهوم النوع الاجتماعي للإشارة إلى" مركب ثقافي – اجتماعي يظلل عملية التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها ويحكم أوجه تجلياتها". (بيضون، ٢٠٠٧، ١٣).

وتشير أميمة أبو بكر وشيرين شكري إلى أن مفهوم النوع الاجتماعي يقصد به تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين، والذي يتم حسب منظومة المجتمع الثقافية والاجتماعية، والسياسية في حقبة زمنية محددة، أي إن الفروقات التي تحدد بين كل

من المرأة والرجل تنقسم إلى فروقات أولها بيولوجية، والكثير منها ذو أصل اجتماعي ثقافي وبالتالي يمكن أن تختلف من مجتمع إلى آخر (أبو بكر وشكري، ٢٠٠٢:١٠٣).

**١-٢-٣ مفهوم المساواة والتمييز بين الجنسين**

مفهوم المساواة بين الجنسين من المفاهيم المهمة في تاريخ النظرية النسوية على اختلاف تياراتها الفكرية، ونقطة الانطلاق الأساسية في هذه المفهوم هو اعتراض دعاة النسوية المهتمين بهذا المفهوم التفرقة التي يقيمها المجتمع الذكوري بين الرجال والمرأة على أساس التمايز المرتبطة بالنوع. (Truong,1997,4).

ونظرت نسرين غازي إلى مفهوم التمييز بين الجنسين بوصفه يشير إلى: مجموعة الممارسات الأيديولوجية التي يتم التعامل مع الفرد وفقها من خلال جنسه. (غازي، ٢٠٠١، ٢٥).

وأكدت سامية الساعاتي على أن التمييز ضد المرأة هو: أي نيل من انسانيتها أو التمييز ضدها أو تقييدها أو استبعادها أو المساس بحقوقها الشخصية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والمدنية على أساس النوع. (الساعاتي، ٢٠٠٧، ٣١١).

ويشير آنجر Unger إلى أنه على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في طريق تجسير الفجوة بين الجنسين نحو المساواة ومكافحة التمييز بين الجنسين لازالت صور متعدد من التفرقة وعدم المساواة تسم حالة المرأة حتى نهاية القرن العشرين. (Unger,2010:474).

وقد اتفقت الكثير من الدراسات المعنية ببحث قضايا النسوية على أن التمييز بين الجنسين يعد أحد أهم المكونات التي تسم الثقافات التقليدية في مختلف أنحاء العالم وأنه لا يقتصر فقط على البلدان الفقيرة، من تلك الدراسات: دراسة سندريات بوجار (Pujar,2016)، ودراسة إيبور وزملاؤه (Ibor,2015)، ودراسة ميزانور رحمان

(Rahman,2013) ودراسة بيرتا فولارت (Volart,2009) ودراسة ( Roico et all,2015) ودراسة (Chhachhi,2018,16).

**١-٢-٢ مفاهيم نسوية أخرى:**

إلى جانب المفاهيم السابقة تزخر النسوية بالعديد من المفاهيم الأخر والتي ترتبط بالمشكلات التي تعاني منها المرأة في المجتمع، مثل مفهوم الاستغلال Exploitation ومفهوم الاضطهاد Oppression ومفهوم التبعية Subordination، وتلك المفاهيم مرتبطة في الغالب بمحاولة توصيف وضع ما للمرأة في المجتمع وهو الوضع المتدني، المحكوم بنظام تدرجي يعتبر المرأة واقعة في أدنى السلم الاجتماعي.

ويعد مفهوم الاستغلال أحد المفاهيم الأساسية لإحدى تيارات النسوية وهو التيار النسوي الراديكالي، وتوسع النسويات الراديكاليات من مفهوم الاستغلال لتصف به حالة الاستغلال الاقتصادي للطبقة العمال في ظل النظام الرأسمالي، وتعد النساء الأكثر تعرضا للظلم في ظل هذا النظام. (Chhachhi,2000:16).

ويرتبط المفهوم السابق بغيره من المفاهيم الأساسية التي ينهض عليها الاتجاه النسوي، وخاصة مفهوم التمييز ضد المرأة، فمفاهيم الاستغلال والنوع الاجتماعي حتى مفهوم الجنس، كلها في إطار التوجه النسوي، مؤشرات ترتبط بمكانة المرأة في المجتمع، خاصة عندما تتعلق تلك المكانة بنظرة المجتمع الذكورية، ومن ثم نلحظ أن مفاهيم التوجه النسوي ترتبط بعضها البعض على الرغم من تعدد التيارات النسوية على نحو ما سنعرض بعد قليل.

أما عن الافتراضات الأساسية أو القضايا العامة التي ينطلق منها الاتجاه النسوي فهي في الغالب لا تخرج عن الطرح العام لجملة مفاهيم هذا الاتجاه على نحو ما سبق الإشارة، أول هذه الافتراضات يتعلق بالوضع المتدني للمرأة، وهو وضع مترتب على نمط التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورًا هامًا في تحديد ما يمسى بالأدوار

الجندرية، فقد درجت المجتمعات على إجراء نوع من تقسيم العمل الذي تمنح من خلاله المرأة أدوار تعمق النظرة الدونية لها، وقد تباينت الآراء حول أسباب تكوين تلك النظرة المتدنية فالبعض أرجعها إلى الطريقة التي ينتظم بها المجتمع ويدخل ضمن إطارها نمط التنشئة الاجتماعية، ويفترض هذا الفريق أن هذا النظام هو المسئول عن القهر والاضطهاد اللذان تتعرض لهما المرأة، وهو النواة الأولى في خلق الوضع المتدني للمرأة، في حين يفترض فريق آخر من النسويين أن هذا الوضع يعد إفراز لنمط العلاقات الاجتماعية، فسلطة المجتمع الأبوي ليست هي فقط المسئولة عنه، لكن العلاقات الإنساني عموم هي المسئولة عن تشكيل تلك الوضعية، وإلى جانب هذين الفريقين ثمة فريق ثالث يرجع تلك الحالة إلى نمط العلاقات المرتبطة بالنوع الاجتماعي ( Social Gender) (Gevery,1998:142).

أما القضية الثانية والتي تمثل ركنًا هامًا من أركان الاتجاه النسوي، فتتعلق بعملية الإنجاب، حيث تفترض النظرية النسوية أن عملية الإنجاب وما يترتب عليها من علاقات تعد العامل الرئيسي في تفسير القهر الجنسي، فدور المرأة في الإنجاب هو المسئول عن تدني وضعها الاجتماعي وخاصة عندما لا يتعدى هذا الدور الحمل والرضاعة ورعاية الأسرة وتدبير شئونها (Truong,1997:4).

**١-٣ التيارات الأساسية في النسوية**

لعل واحدة من الملاحظات المهمة التي رصدتها الباحثة في صدد قراءاتها حول قضايا النسوية، تتعلق بذلك الاعتقاد السائد لدى البعض بأن النسوية تشكل تيارا فكريا واحدا، وهو أمر يتنافى وواقع الفكر النسوي، والذي يضم عدد من التيارات الفرعية تحاكي ذات التيارات والتوجهات النظرية التي سادت كافة العلوم الاجتماعية، وفي مقدمتها علم الاجتماع، فداخل النسوية يمكن الحديث عن عدد من التيارات على النحو التالي:

### ١-٣-١ النسوية الفردية أو الليبرالية Liberal Feminism

ترجع جذور هذا التيار إلى الثورة الفلسفية في القرن الثامن عشر والتي عرفت بحركة التنوير. وتتمثل الأهداف الأساسية للتيار الليبرالي في المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة في إطار مجتمع ينهض بناؤه على منح الذكور مزيداً من الحرية والديمقراطية. (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ٥).

وتبرز أهمية هذا الاتجاه كونه الاتجاه الغالب في الموجه النسوية الأولى، كما أن له حضور في جميع الفترات التاريخية للنسوية، وهي وفقا لتعبير بيسلي يعد أشهر أِعمال الفكر النسوي، وغالبا ما تعرف النسوية كمرادف لها. (رودكر، ٢٠١٩:٨١).

ويستند هذا التيار إلى مبادئ الحرية والمساواة للمطالبة بحقوق المرأة في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية، ويتميز هذا التيار بإيمانه بقدرة النظام الرأسمالي على ملامسة الكمال والتكيف مع المتغيرات، ويعمل المنتمون إليه من أجل أن يوفر النظام القائم نفس الفرص والحقوق للنساء والرجال. (عمرو، ٢٠١٩:١٤٥).

وترى النسوية الليبرالية بأن المرأة تعاني من التمييز بينها وبين الرجل وعدم مساواتها معه، فهي محرومة من العديد من الإمكانات والفرص والحقوق، وتعيش في ظروف غير مناسبة مقارنة بالرجال ولها شأن ومنزلة أدنى منه، وأن سبب هذه المكانة الوضعية للمرأة هي المعاملة التمييزية المكتسبة من التربية ومن الأعراف ومن الآداب والعادات ومن التوقعات المختلفة للمجتمع من الجنسين. (رووركر، ٢٠١٩:٨١-٨٢).

### ١-٣-٢ النسوية الراديكالية Radical Feminism

ثار هذا التيار بتأثير من التغييرات الثورية الراديكالية في ستينيات القرن العشرين في أمريكا وانبثق من داخل الحركة الطلابية واليسار الجديد والحقوق المدنية، وأغلب مؤيديه من الفتيات والنساء البيض من الطبقة المتوسطة الأمريكية، وكان لأوضاع النساء السود دورًا كبيرًا في بلورة هذا التيار النسوي وفقا لما أشارت إليه انجيلا باتريك وزميلاتها (Patrik el all,2018:45).

ومن وجهة نظر النسويات الراديكاليات تقبع النساء تحت الظلم واستعمال كلمة الظلم هو نوع من الاقتراض من الماركسية التي المجتمع إلى فئتين: الظالم (الرأسمالية) والمظلوم (العامل)، وقد اعتقدت النسويات الراديكاليات خلافا للماركسية بأن النوع الأساسي من التقسيم هو التقسيم الاجتماعي لا التقسيم الطبقي، بل التقسيم على أساس الجنس، وترى النسويات الراديكاليات أيضا أن ظلم النساء موجود في كل المجتمعات من أقدم المجتمعات التاريخية إلى كافة المجتمعات في زماننا الحاضر، بما هو أعم من المجتمعات المتطورة أو العالم الثالث أو أمثاله (رودكر، ٢٠١٩:١٠٢-١٠٤).

ويميل أصحاب هذا التيار إلى الفكر الاشتراكي، وتتخطي مطالبة أصحاب الاتجاه الراديكالي بمساواة المرأة مع الرجل، بل يطالبون بإذعان الرجل للمرأة، وتتضمن أراء هؤلاء كثيراً من العداء والكراهية للرجال، باعتبارهم فئة ظالمة، إلا أن الحركة الراديكالية لم تتضمن تعهداً بمحو الظلم أو القضاء على تلك الفئة الظالمة لكنها عهدت بالقضاء على الظلم الناتج عن التمييز بين أدوار الجنسين في المجتمع.
(عبد الرحمن، ٢٠٠١، ٦).

**١-٣-٣ النسوية الاشتراكية أو الماركسية**

تعد النسوية الماركسية نتيجة ارتباط النسوية والماركسية معا، أي أن النسويات استخدمن التعاليم الماركسية لأهداف نسوية من جهة، وفي المقابل استخدام الماركسيون قدرات النسويات لأهداف ماركسية من جهة أخرى. (رودكر، ٢٠١٩:٩٣).

وقد ربطت النسوية الماركسية اضطهاد المرأة بأفكار ماركس التي تتعلق باستغلال الرأسمالية لجهود الطبقات العاملة، واستغلال المجتمع البطريركي لجهود النساء باعتبارهن عاملات منتجات (إنتاج الأطفال والعمل المنزلي) لا يملكن وسائل الإنتاج وتتم سرقة جهودهن، شأنهن شأن العامل المستغل من قبل صاحب العمل.
(الرحبي، ٢٠١٤:٢٣).

ويعد حق المرأة في العمل أحد أهم المرتكزات التي تقوم عليها النسوية الاشتراكية، لهذا كأن شعار الحركة النسائية العمالية الحق في العمل حيث ناضلت النساء العاملات من أجل الحق في الانتساب إلى النقابات والمساواة في الأجور، وحماية العمل النسوي، ورعاية الأمومة. (Bryson,1992).

**٢ـ مفهوم الاتجاه Attitude**

تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وأفكاره، وقيمه وثقافته وسلوكه، لكل إنسان اتجاهاته الخاصة به على نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية والظروف الخاصة التي مر بها الإنسان (صديق، ٢٠١٢:٢٩٩).

وقد استعرض سلامة آدم التطور الذي طرأ على تعريف مفهوم الاتجاه بداية من مساهمة البورت عام ١٩٣٥ مرورا بتحديد ديفلير وويستي عام ١٩٦٣ وتعريف كامبل وتعريف إلسكندر عام ١٩٧٠ و ١٩٧١ على التوالي، وخلصت من مناقشة كل تلك الإسهامات إلى أن الاتجاه يعد مفهوم نفسي اجتماعي، وهو تكوين افتراضي أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فميا بينها، سواء في اتجاه القبول أوفي اتجاه الرفض، إزاء موضوع نفسي اجتماعي جدلي معين، وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبر بذلك عن جماع خبرته الوجدانية والمعرفية والنزوعية.
(آدم، ١٩٨١:١١).

كما عرف الاتجاه بأنه مجموع استجابات القبول والرفض إزاء موضوع اجتماعي معين (زقوت، ٢٠٠٠:١٨).

ومن مراجعة الباحثة للكثير من الدراسات التي بحثت في موضوع الاتجاهات تبين لها أن كافة التعريفات التي قدمت لهذا المفهوم لا تخرج عن الإطار السابق، منها

دراسة (الرشيدي، ٢٠١٣:١١) ودراسة (العماري، ٢٠١٢:١٥) ودراسة (بعوش، ٢٠١٢:١٥)، ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٤:١٧).

**التعريف الاجرائي لمفهوم الاتجاه في البحث الراهن:**

الاتجاه هو موقف أفراد عينة البحث بالقبول أو بالرفض للمفاهيم النسوية التالية: مفهوم المجتمع الذكوري، مفهوم النوع الاجتماعي، مفهوم المساواة والتمييز بين الجنسين، مفهوم حقوق المرأة.

**٣- إشكاليات البحث النسوي - قراءة في الدراسات السابقة:**

على الرغم من أن مفاهيم وقضايا النسوية حظيت باهتمام الباحثين في عدد من العلوم الاجتماعية وفي مقدمتها علم الاجتماع سواء في الغرب أو في المجتمعات العربية، إلا أن الاهتمام ببحث الاتجاهات المجتمعية نحو هذه المفاهيم يكاد يكون منعدما، حيث لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة تبحث في هذا الموضوع، وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن التركيز من قبل الباحثين في علم الاجتماع كان منصبا على بحث تجليات النسوية على الواقع، بمعنى دراسة وبحث قضايا النسوية كما تعبر عن نفسها في الواقع المعاش، ومن ثم فإن الباحثة في هذا الجزء من الدراسة ستعرض للإسهامات السوسيولوجية التي بحثت في قضايا النسوية سواء على المستوى العربي أو العالمي.

تعد الدراسة التي قام بها المفكر العربي هشام شرابي (١٩٨٠) والمنشورة في كتابه المعنون بـ: مقدمات لدراسة المجتمع العربي" من الدراسات الرائدة في بحث تجليات القضايا النسوية في الواقع العربي، اهتم " شرابي" بتحليل السياق الاجتماعي المسئول عن تشكل مكانة المرأة داخل المجتمعات العربية، وبالذات دور الأسرة في هذا الشأن. وقد أكد شرابي على أنه من المتوقع أن تلقي البنت في أثناء الطفولة اهتماما أقل من الذي يلقاه الصبي، ومن النادر أن تكون مركز الاهتمام الأول في العائلة،

وخلص شرابي من تحليل الكثير من القضايا النسوية إلى أن المرأة في المجتمع العربي قد لا تمثل في الحياة العامة سوي دور محدد، فهناك في المجتمع العربي كما في سائر المجتمعات القائمة على سيطرة الرجل، ميل عفوي إلى الإفراط في تضخيم دور الرجل والتقليل من أثره المرأة. (شرابي، ١٩٨٠:٣٣).

كما تعد دراسة المفكر العربي السوري حليم بركات (١٩٨٤) والتي عرضها في كتابة "المجتمع العربي المعاصر" أحد أهم الدراسات العربية الرائدة في مجال الاهتمام بالشأن النسوي، ناقش بركات في هذه الدراسة حالة الأسرة العربية والتي وصفها بالذكورية، وأكد من خلالها على السلطة المطلقة للأب في تلك الأسرة، وأكد بركات أن الأب يحتل قمة هرم السلطة في الأسرة العربية، فهو يمثل العائلة ويتحدث باسمها ويقرر مصيرها، وراجع بركات ذلك الوضع إلى التقاليد الموروثة التي أعطت الأب كل تلك الامتيازات.

وتتميز الأسرة العربية من وجهة نظر بركات بالهرمية على أساس الجنس، فالعائلة العربية منظمة في بنيتها تنظيمًا طبقيًا هرميًا على أساس دونية النساء والصغار وسيطرة الرجال والكبار. وعن دونية الإناث، يؤكد بركات أن ثمة اتفاق بين الباحثون والمراقبون العاديون على أن المرأة تحتل موقعا دونيا في بنية العائلة العربية القديمة منها والمعاصرة، أما فيما يتعلق بتفسير هذه الدونية وموقف الباحثين منها، فيرصد بركات اتجاهين أساسين في هذا الصدد: الأول التيار الذي يرى أن الدين الإسلامي ساوى بين الرجل والمرأة، وأن دونية المرأة تعود إلى أسباب اجتماعية اقتصادية وثقافية أخرى، أو لسوء تفسير الدين، ويشير بركات إلى أنه من بين أصحاب التيار الذي يقول بمساواة المرأة بالرجل في الإسلام من يعترفون ببعض الفروقات، ولكنهم يسوغونها أو يجدون لها مبررات، ويورد بركات بعض الآراء الداعمة لهذا الاتجاه، من أمثال الشيخ محمد عبده، الذي ذهب إلى أن الإسلام قد ساوى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ولكنه قدمه (أي الرجل) عليها درجة. وفي مقابل هذا

التيار المحافظ، ثمة تيارات إصلاحية تحررية، منها ما هو ليبرالي غربي ومنها ما هو راديكالي ثوري، ويعود بركات بجذور هذا الاتجاه قديما إلى أفكار قاسم أمين في "تحرير المرأة " "والمرأة الجديدة "، وسلامة موسي في كتابة " المرأة ليست لعبة الرجل"، مرورا بأفكار خالده سعيد التي ترى أن المرأة العربية كائن بغيره لا بذاته، إذ تحدد هويتها بكونها زوجة فلان أو بنت فلان أو أم فلان أو أخته، هي أنثي الرجل، هي الأم، هي الزوجة، وهي باختصار تعرف بالنسبة إلى الرجل، إذ ليس لها وجود مستقل. وينتهي بركات بآراء النسوية المصرية " نوال السعداوي " التي ترى أن ثمة ازدواجية أخلاقية في علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع العربي المعاصر، وأن تحرير المرأة لا يمكن أن يحدث في مجتمع يفرق بين فرد وفرد وبين طبقة وطبقة، ولهذا فإن أول ما يجب أن تدركه المرأة هو أن تحريرها إنما هو جزء من تحرير المجتمع كله من النظام الرأسمالي. ويرى بركات أن التيار التحرري يرفض ادعاء المساواة والتسويغات التي يلجأ إليها بعض الذين يعترفون بعدم وجود مساواة، ويرفض التفسيرات التقليدية التي تنسب تخلف المرأة لعوامل طبيعية وليس للعوامل الاجتماعية التي تربط بين التخلف وبين عزل المرأة عن المشاركة في الحياة العامة وتحريرها من مسؤولياتها. (بركات، ١٩٨٤).

كما قدم هشام شرابي دراسة أخرى بعنوان " النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي " (٢٠٠٠) أكد فيها على ذات الأفكار التي أشار إليها في دراسته الأولى. فقضية النظام الأبوي، هي حجر الزاوية في كافة تحليلاته " شرابي" الاجتماعية، والتي حاول من خلالها توضيح العوامل المرتبطة بتشكيل مكانة وعقل المرأة في المجتمعات العربية، وفي هذه الدراسة يؤكد " شرابي " على أن النظام الأبوي يقوم على استعباد المرأة، يقول شرابي: " يقوم حجر الزاوية في النظام الأبوي والأبوي المستحدث على استعباد المرأة، من هنا كان العداء العميق والمستمر في هذا المجتمع للمرأة ونفي وجودها الاجتماعي كإنسان، والوقوف بوجه كل محاولة لتحريرها ( ... ) وتتمثل الذهنية الأبوية أول ما تتمثل في نزعتها السلطوية الشاملة التي ترفض النقد ولا تقبل بالحوار إلا أسلوبا لفرض سيطرتها.

ويعد مفهوم المجتمع البطريركي أو المجتمع الأبوي، أحد المفاهيم المركزية في كتابات " شرابي "، وهو هنا ينحت لنا مفهوم جديد، يحلل من خلاله لبنية هذا المجتمع في الحالة العربية. لقد استخدم شرابي هنا مصطلح " الأبوية المستحدثة " ليصف بها الحالة العربية الفريدة لوضع الأسرة الأبوية في المجتمعات العربية، فهي أسرة تحمل ملامح الحداثة من حيث المظهر فقط، ولكنها ما زالت تحافظ على كل سمات الأسرة أو العائلة الأبوية التقليدية" إن العائلة الأبوية المستحدثة في إنتاجها أفرادا تابعين تلبي حاجة أساسية من حاجات المجتمع الأبوي المستحدث، فهي تعزز نظام الولاء المركزي وتضمن استمرار النموذج الأولي للسلطة الأبوية " (شرابي، ٢٠٠٠أ).

وفي دراسة ثالثة له بعنوان "النقد الحضاري لواقع المجتمع العربي المعاصر" (٢٠٠٠) طرح هشام شرابي عدد آخر من الموضوعات والقضايا النسوية في المجتمعات العربية، أكد شرابي على أنه لا يمكن مجابهة الواقع السياسي والثقافي المهيمن في المجتمع الأبوي ، مجابهة حقيقية من داخله، من ضمن إطاره الفكري والسياسي ومن خلال لغته التقليدية، فالمجابهة الحقيقية لا تحدث إلا بالخروج من الأطر الأبوية وباستعمال لغة تختلف عن لغة السلطة، وبذلك قادرة على خلخلة الفكر المهيمن وإقامة أسس وعي جديد، كما أكد شرابي على أن العقبة الكبرى التي تمنع التغير الجذري وتحول دون قيام حداثة حقيقية، هي الحضارة البطركية نفسها، فهي قادرة بكونها في مركز السلطة، أن تحافظ على نفسها وعلى علاقاتها وقيمها، وذلك ليس فقط بالقوة أو بالإكراه، بل من خلال العائلة والمدرسة والجامعة ومركز العمل ومؤسسات الدولة، وهي قادرة من خلال هذه البني والمؤسسات على الحؤول دون تطور وقيام علاقات المساواة والتعاون والحرية والاستقلال الذاتي التي تمكن المجتمع وأفراده من تجاوزه هذه الحضارة وتغيير بنائها الاجتماعي من الداخل. (شرابي، ٢٠٠٠ب).

كما ناقش إبراهيم الحيدري (٢٠٠٣) في كتابه ""النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب" الدور الذي مارسه النظام الأبوي في تشكيل أوضاع المرأة والقضايا النسوية

عموما في تلك المجتمعات، يؤكد شرابي في هذه الدراسة على أن دور المرأة وأهميتها أخذ بالانحسار التدريجي منذ سيطرة النظام الأبوي على وسائل الإنتاج وعلاقاته، بعد أن كان للمرأة في المجتمعات الغابرة أهمية دينية واجتماعية عالية.

كما أكد الحيدري على أن وضعية المرأة في العالم العربي، بقيت بعيدة عن التحولات البنيوية التي حدثت خلال القرن العشرين، لأنها كانت محكومة بعلاقات اجتماعية متخلفة وأنظمة أبوية استبدادية، وأعراف وتقاليد اجتماعية تقليدية راسخة، إضافة إلى عدم تقدم المجتمعات العربية علميا وتكنولوجيا، مما جعل المرأة تعاني أوضاعًا اجتماعية واقتصادية متخلفة، أتاحت للرجل أن يتعامل معها ضمن هذا الوضع التاريخي الاجتماعي الأبوي المتسلط.

وقد وصف الحيدري المرأة بأنها ضحية للمجتمع الأبوي فصعوبة وضعية المرأة وتعقد إشكاليتها يدفعان المرء إلى مهمة طرحها للدراسة والبحث والتفكيك والنقد والكيفية التي يتم فيها معالجة هذه الإشكالية للخروج من هذه الدوائر المغلقة وكسر قيودها التي خلفتها عصور الظلام والتخلف، في مجتمع له أعرافه وتقاليده وقيمة الأبوية العريقة التي حددت مكانة كل من الرجل والمرأة ودورهما في العائلة والمجتمع والسلطة من خلال تقسيم العمل الاجتماعي، المرتبط بأسلوب الإنتاج وأدواته الاجتماعية، والتي فرضت على المرأة أيديولوجيا تقوم على عدم المساواة بين الجنسين وجعلت من المرأة واحدا من اثنين: إما ولودة وزوجة مطيعة لا تخرج من دورها ولا تقصر في خدمة زوجها ورعاية أطفالها، وإما جسدًا أنثويًا وأداة للإغراء والغواية، وهو ادعاء شائع أدى إلى اعتبار المرأة أدنى من الرجل، وهو ما يبرز جعلها تحت وصاية الرجل.
(الحيدري، ٢٠٠٣: ١٠-١٢).

كما ركزت عزة شرارة بيضون (٢٠٠٧) في دراسة لها بعنوان "الرجولة وتغير أحوال النساء" على النوع الاجتماعي (الجندر) بوصفه مركب اجتماعي- ثقافي يظلل ويحكم كافة العمليات المتعلقة بوضع المرأة داخل الأسرة في المجتمع اللبناني، وأكدت

الباحثة على أننا نولد في نظامه السابق لوجودنا، فيفرض علينا الخضوع لترتيباته وتراتباته، إلا أن تجسيد وجوده مرهون هو أيضا بالأفراد أنفسهم الذين يعيدون إنتاجه في جزئيات سلوكهم اليومي، وفي تفاعلاتهم مع الآخرين، وفي اتجاهاتهم وخياراتهم، في قبولهم أو نقضهم لترتيباته، فالأشخاص يصنعون الجندر في عملية تفاوضية لا تهدأ، أي أن الجندر ليس ما يتم فعله بنا فحسب، بل إن الجندر هو ما نصنعه نحن بأنفسنا، وذلك لأننا نقوم على الدوام، بخلق وإعادة خلق هوياتنا الجندرية في سياق تفاعلاتنا مع الآخرين، وفي إطار المؤسسات الاجتماعية التي تضمنا. وصناعة الجندر مسار لا يتوقف بل يرافق مراحل حياتنا كلها، والسلوك الجندري المناسب هو استجابة لمعايير مستدخلة أو سمات شخصية بدرجة أقل، ربما من كونه استجابة تخضع، باستمرار، لتفاوض مع الآخرين، الذين يفرضون علينا وجود السلوك بطريقة مناسبة، ذكرية أو أنثوية بحسب الحالة " (بيضون، ٢٠٠٧).

ولا تختلف الدراسات الأجنبية المعنية بالقضايا النسوية عن الدراسات العربية في عنايتها ببحث وتحليل قضايا النسوية من خلال فحص الواقع الاجتماعي الذي يشكل المسرح الذي تتشكل عليه تلك القضايا، من الدراسات السوسيولوجية المبكرة دراسة " أورزولا شوي " (١٩٧٧)، بعنوان "أصل الفروق بين الجنسين" قدمت شوي خلال عدد من الأطروحات النسوية، حيث مثلت النسوية الإطار الذي تحركت فيه "شوي" في تحليلاتها لعدد من قضايا المرأة تصب جميعها في قضية مكانة أو وضع المرأة في المجتمع. تؤكد " شوي " في تلك الدراسة على " أن الفروق القائمة اليوم بين النساء والرجال_ نفسيا وفيسيولوجيا _ مرهونة كلا بالمجتمع (باستثناء وحيد هي تلك الفروق البيولوجية المرتبطة بوظيفة الحبل والإنجاب) (...) إن ما تسمى طبيعة أنثوية وذكرية كانت وما تزال تخدم لإضفاء الشرعية على استمرار سيادة الرجال على النساء".

وتذهب "شوي" إلى أن الدور الجنساني لا يأتي دفعة واحدة، وتقتبس قولا لـ" سيمون دوبوفوار" في كتابها الجنس الآخر، " لا يأتي المرء إلى العالم كامرأة "،

وتضيف " شوي " اليوم تكشف الأبحاث بصور متزايدة كيف يمسخ الأطفال منذ اليوم الأول لولادتهم ساعة فساعة، يوم بعد يوم، إلى بنات وصبيان (....) كيف يجري تشجيع أو لجم قدراتهم واهتماماتهم وخصائصهم تبعا لجنسهم، كيف يجري فرضها أو القضاء عليها، وهذا الوضع يستمر في مراحل الحضانة والروضة والمدرسة وفي سن البلوغ، هذا يعني أن تقلد الدور الجنساني ليس حدثا يقع دفعة واحدة.

وتؤكد شوي على " أن التضحية ونكران الذات والعاطفة الزائدة، وهي الخصائص التي تؤهل النساء لتنشئة الأطفال، وإلى جانب الصبر الذي يمثل أكثر ما يمثل مقدمة للاضطهاد، هناك أيضا المهارة اليدوية النسوية الممجدة كثيرًا، التي تؤهل النساء – كما يزعمون – بصفة خاصة للأعمال التقليدية التي في البيت مثل الخياطة والرتي والتطريز، غير أن هذه كلها خصائص تستعمل اليوم أيضا كزريعة لتحديد الأعمال الأنسوية المميزة ولاضطهاد النسا (شوي، ٢٠٠٦)[*]

كما قامت فيرجينيا آدمز بدراسة بعنوان "الذكر والأنثى.. الاختلافات بينهما" أكدت خلالها على أن المجتمع هو أصل الفروق بين الجنسين، ففي إجابتها على سؤال مؤداه: هل تختلف النساء جذريا عن الرجال، أوضحت " آدمز " أن الداعيات إلى تحرير المرأة يعتقدون أن أية اختلافات_ بخلاف التشريحية _ هي نتاج عملية التكيف بواسطة المجتمع.

وقد تساءلت "أدمز " هل سيأتي يوم يوجد فيه مجتمع بلا فروق بين الرجال والنساء، فيما عدا الفروق التشريحية؟... لا يبدو ذلك محتملا، فالفروق التشريحية، الولادة والجنس، لا يمكن أن نتمنى محوها في لفتة من الإرادة المغرورة. وتقرر "أدمز في نهاية دراستها " أنه على الرغم من عدم اتفاق العلماء على طبيعية الفروق بين الجنسين ومسبباتها، فلا جدال في نقطتين: المجتمع يلعب دورًا هائلاً في تشكيل

[*] أجريت هذه الدراسة عام ١٩٧٧ وترجمة كتاب شوي إلى العربية عام (٢٠٠٦)

الفروق، وإن معظم النساء قادرات على عمل ما يرون عمله، فهن مثل الرجال يمتلكن القدرة. (أدمز، ٢٠٠٥:٣٥-٤٤).

كما قامت لوسي جلبرت وبولا بتسر بدراسة بعنوان "مخاطر الأنوثة" أكدا فيها على أن تصنيف ذكري أنثوي يبدأ مع الولادة، لقد أشارت الباحثتان في دراسة لهما إلي: " أن تقسيم البشرية إلى مجموعتين جنسيتين: نساء ورجال، يبدأ عند مولدنا، فكل مولود ينسب إلى أحد المجموعتين وفقا لشكل أعضائه التناسلية وحجمها، وبمجرد أن يحدث ذلك ، نصبح ما يريد النظام الاجتماعي لكل منا أن يكونه ، أنثى أو ذكر، وعلى الرغم من أن الكثيرون يعتقدون أن الرجال والنساء هم التعبير الطبيعي للحتمية الوراثية، فالدور الجنسي هو نتاج التفكير الإنساني والثقافة (....) كما أن تقسيم المواليد إلى مجموعتين جنسيتين يقوم على أساس أن الرجال والنساء نوعان مختلفات من الكائنات، والتركيز على الفروق النوعية ينتج عنه اختلاف في طريقة تنشئة الأولاد والبنات بأساليب وطرق مختلفة.

وقد أعزت الباحثتان للثقافة الاجتماعية الدور المحوري في تشكيل عقل المرأة وتحديد خصائصها ومن ثم مكانتها، فهي تقرر بداية " أن نظام الجنسين الذي تفرضه الثقافة يخلق خصائص جنسية متميزة لكل نوع، تشعره بالطبيعية، رغم الخطوات الصعبة التي يجب أن يمر بها كل طفل لكي يصنف بأنه ذكر أو أنثي. وما أن يدرك كل منهما خصائصه المميزة، فإن هذه الخصائص تنعكس شعوريا للداخل وتمارس بوصفها حقيقة حتمية وغير قابلة للتغيير، وبتقدم الأطفال اجتماعيا وسيكولوجيا، فإن آثار الفروق تتأكد وتتعمق في العقل الواعي، وغير الواعي، وينجم عن ذلك أن الدور الجنسي يظهر وكأنه نتيجة للتركيب الفطري للشخصية، وليس نتيجة للتكيف الاجتماعي وتشكيل الوجدان".

فالإطار الثقافي الذي تنشأ فيه المرأة هو المسئول عن تكوينها وتشكيل أدوارها الجنسانية، ومن ثم فهي تقرر "عادة ما ينشأ الأولاد والبنات طبقا لقواعد النمط الثقافي لدورهم الجنسي، فلكي يصبحوا ما يفترض أن يكونوا عليه، لا يجب أن يسلكوا أي مسلك لا يتوافق مع الفكرة الرئيسية للرجولة والأنوثة"، من هنا تنظر "جلبرت ووبتسر" إلى هذه الثقافة الاجتماعية بوصفها مسئولة مسئولية كاملة عن سلبية المرأة" إن الرسالة الثقافية الموجهة للبنات والخاصة بالكيفية التي يجب أن يكن عليها، تشتمل على كل ما هو خاص بالنمط الأنثوي، فبينما تتحدد الرجولة في برنامج متكامل لنجاحه، نجد أن برنامج الأنوثة ينطوي على مفهوم الاستسلام، فلكي تعتبر " أنثي " يجب على الفتاة أن تكتب الخصائص الإيجابية التي تميز الرجولة (...) فكل بنت يجب أن تتعلم أن تخرس قواها وفرديتها، وأن رحم نفسها من احتياجاتها الخاصة، وتستجيب للعالم بأسلوب عاطفي غير تنافسي، ويجب أن تغتنم كل فرصة لإظهار أنها امرأة حقيقية، مرنة وغير أنانية، متعاونة وقادرة على مساعدة الآخرين، سلوكها الأنثوي يجب أن يتوافق مع النموذج الثقافي للأنوثة" (جلبرت ووبستر، ٢٠٠٥:٧٥-٩٦).

والدراسات السابق الإشارة إليها هي نماذج من البحوث التي عنيت ببحث قضايا النسوية سواء في البلدان العربية أو غيرها من بلدان أخرى، وقد اكتفت الباحثة بعرض هذا النماذج بشكل مفصل بغرض التعرف على اهتمامات تلك الدراسات، ويجدر بالباحثة التنويه هنا إلى أن البحث في مجال قضايا النسوية خاصة في الدراسات الغربية والمنشورة باللغة الإنجليزية هو مجال خصب للغاية ويتسم بوفرة الإنتاج العلمي، وسوف تعرض الباحثة هنا بشكل مختصر لنماذج أخرى من الدراسات الأجنبية التي بحثت في قضايا النسوية.

بحثت كل من اندريا كونوال وماريا جوتز ( Cornwall and Goetz,2005:783-800) في موضوع وجهات نظر النسوية في دمقرطة الديمقراطية، أوضحت الباحثتان أن هناك أعداد متزايدة من النساء اكتسبت قوة كبيرة في دخول

الساحة السياسية في الآونة الأخيرة، وأن هذا الوضع كان من الطبيعي أن يترجم إلى مكاسب سياسية تعالج مسألة عدم المساواة بين الجنسين، إلا أن الواضح أنه ما زالت تلك الحالة من عدم المساواة محل مراجعة، وقد أكدت الباحثتان أيضا على ساحة المجتمع المدني في الوقت الراهن تعد مجالا مفتوحا للعمل السياسي النسوي بعيدًا عن العقبات التي تشوب العمل السياسي الرسمي، وأن ذلك المجتمع يفتح أفقا جديدة للعمل السياسي النسوي الفعال مما يسمح بإضفاء الطابع الجندري على الديمقراطية .

بحثت أماندا باندكدت (Bandkit,2010) في موضوع الفجوات بين الجنسين، وأوضحت أن الفجوات بين الجنسين خاصة في مجال العمل السياسي مازالت موجودة على نطاق واسع، وأرجعت الباحثة هذا الوضع إلى سيطرة مفهوم النوع الاجتماعي.

كما بحث صلاح المانع (Al-Mannai,2010) في قضية المساواة بين الجنسين في الإسلام، وقد خلص إلى أن روح المساواة والمساءلة لكل من الرجال والنساء من المواضيع التي أرساها القرآن الكريم.

وبحثت جوديا مكاما (Makama,2013:115-145) موضوع الأبوية وعدم المساواة بين الجنسين في نيجريا، وخلصت الباحثة إلى أن المرأة في نيجيريا تحولت إلى مجرد مواطن من الدرجة الثانية، وفسرت الباحثة ذلك الوضع بأن المجتمع النيجيري هو مجتمع أبوي بطبيعته.

وبحثت ديبورا. ل. رود (Rhode,2016:697-710) في مسألة الظهور أو المظاهر كقضية نسوية، وهي دراسة في الجسد كقضية اجتماعية، خلصت الباحثة فيها إلى أن يمكن العثور على الكثير من القضايا النسوية في معالجتنا لمسألة الجمال لدى المرأة كجزء من الهوية الثقافية، منوهة إلى أن البعض نظر إلى استخدام المرأة لوسائل التجميل بوصفه فسادا أخلاقي ينال من شرف المرأة، وهو تصور يعكس وجهة نظر مضادة لمبادئ النسوية القائمة على الحرية.

ولم تقتصر بحوث النسوية على دراسة قضايا المرأة كما تتجسد على أرض الواقع، بل امتد الاهتمام إلى بحث قضايا النسوية في الأدب، من الدراسات التي تندرج تحت هذا النمط من البحوث دراسة ميناكشي ياداف ومانوج ياداف ( Yadav and Yadav,2018:57-69) والتي بحث في جوانب الكتابة النسوية، وقد أوضحت الدراسة أن النظرية النسوية لم تقتصر فقط على نقد الأيديولوجيا الواقعية الداعمة لسلطة المجتمع الذكوري، بل ثمة توجها نسويا أخر عرفته الساحة الغربية منذ منتصف القرن العشرين وهو النقد الأدي النسوي، وقد تأسس هذا التوجه الفكري لأجل تحليل ووصف الطرق التي يصور بها الأدب سرديات الهيمنة الذكورية من خلال استكشاف القوي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية المتضمنة في الأعمال الأدبية.

**ملاحظات على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:**

عرضت الباحثة في الجزء السابق من البحث لنماذج من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي بحثت في قضايا ذات طابع نسوي، والملاحظة الأولى التي رصدتها الباحثة على تلك الدراسات هي انطلاقها من ذات المضمون الفكري الذي ميز التيارات النسوية، شمل هذه الأمر الدراسات العربية والأجنبية على حد السواء، فجميع تلك الدراسات بحثت في قضايا ذات طابع نسوي بحت، واشتركت جميعا تقريبا في ذات القضايا والتي درات في الغالب حول أوضاع النساء الاجتماعية في ظل سطوة المجتمع الذكوري.

والملاحظة الثانية على تلك الدراسات أنها اتجهت جميعها إلى فحص قضايا النسوية على أرض الواقع، بمعنى أن الدراسات السابقة لم يكن هدفها فقط هو التنظير حول مفاهيم النسوية، بل ركزت على تجسدات تلك المفاهيم من خلال الواقع الاجتماعي، من هذا المنطلق بحث حليم بركات وهشام شرابي وعزة شرارة بيضون دور الواقع الاجتماعي العربي في تكريس الوضع المتدني للمرأة، وناقشوا جمعيا مظاهر هذا

التكريس والتي تمثل في سيطرة الرجال على عالم النساء أو إقصاء النساء عن مصادر القوة، ولم تختلف الدراسات الأجنبية على الدراسات العربية في اتباع ذات النهج الفكري.

الملاحظة الثالثة والتي تحدد موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة، تتعلق بعدم اهتمام البحوث السابقة بدراسة الموقف المجتمعي من قضايا النسوية، ركزت تلك الدراسات كما سبق وأشارت الباحثة على تجسدات المفاهيم النسوية على أرض الواقع، لكنها أهملت دراسة موقف المجتمع من مفاهيم النسوية ذاتها، وهي القضية التي ركزت عليها الباحثة في دراستها الحالية.

## ٤ـ النظريات المفسرة لتشكل الاتجاهات

على الرغم من أن الاتجاهات موضوع ذو بعد اجتماعي، إذ أنه يتشكل في ضوء الكثير من المعطيات الاجتماعية مثل التنشئة والإعلام والسياقات الاجتماعية للتربية، إلا أن المعالجة النظرية للاتجاهات جاء تحت مظلة علم النفس والتربية بالدرجة الأولى، وقد تشكل حديثا أحد فروع علم النفس تحت مسمى "علم نفس الاتجاهات" وهو تخصص شديد الصلة بعلم النفس الاجتماعي، يركز على فهم العمليات المختلفة المرتبطة بتكوين الاتجاهات (Ablarracin el all,2018:4) ومن ثم فسوف تعرض الباحثة هنا لأهم الاتجاهات التفسيرية للاتجاهات، وذلك بهدف التعرف على مضمون تلك الاتجاهات والكيفية التي فسرت بها نشأة وتشكل الاتجاه.

١- **نظرية التعلم:** وتنهض هذه النظرية على فكرة مؤداها أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات وصور السلوك الأخرى، ومن ثم فإن المبادئ والقوانين التي تنطبق على تعلم أي شيء تحدد أيضا كيفية اكتساب وتكوين الاتجاهات (المجاميد، ٢٠٠٣:٥٥).

٢- **نظرية الباعث:** وتتخلص هذه النظرية في أن تكوين الاتجاهات عملية تقدير ووزن لكل من التأييدات والمعارضات لجوانب عديدة، واختيار أحسن البدائل، وهناك صورتان لمنحنى الباعث في مجال الاتجاهات وهما:

أ. **الاستجابة المعرفية:** وتفترض هذه الصورة أن الأشخاص يتأثرون ببعض الأفكار سواء الإيجابية أو السلبية وأن هذه الأفكار يمكن أن تقوم بتغيير الاتجاهات وذلك نتيجة للتخاطب، فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء قيام الفرد أو الشخص بمعالجة المعلومات التي يستقبلها عن رسالة معينة تقدم إليه. وتظهر هذه النظرية أهمية العوامل الاجتماعية في تكوين الاتجاهات، فإذا نظرنا إلى البيئة وما تحويه من أفكار ومعلومات وقيم تؤثر في استجابات الأفراد المعرفية وبالتالي يكون هذا التأثير في تكوين الاتجاهات. (حسن، ٢٠٠١:٢٩٣).

ب. **القيمة المتوقعة:** تقوم هذه النظرية على فكرة أنه الفرد عندما يجب أن يقوم باختيارات ما سلوكيا، سوف يختار ذلك البديل الذي يتمتع بأكبر قدر من المنفعة الذاتية المتوقعة أي اختيار البديل المحتمل أو يؤدي إلى أكثر النتائج الملائمة والمتوقعة. (المايز، ٢٢٢٢:١٧).

٣- **نظرية التوازن المعرفي:** تستند تلك النظرية على فكرة أساسية مؤداها أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا في حالة توازن ذهني، أي أن الفرد يوافق بين معارفه ومعتقداته، ووفقا لتلك النظرية فإن الاتجاه نحو الأشياء ونحو الناس له جوانب إيجابية وسلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق، وبالتال يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، إلا أن هناك حركة دائمة نحو التوازن. (أسعد، ١٩٨٤:١٧٩).

**رابعا ـ الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**١- منهج الدراسة:**

بالرجوع إلى جملة الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، فضلاً عن طبيعة الأسئلة التي أثارها الباحث، فإن الدراسة الحالية تقع في نطاق الدراسات الوصفية التحليلية، إذ أن الطابع الوصفي يغلب على الظاهرة محل البحث اتجاهات الشباب في المجتمع المصري نحو مفاهيم النسوية"، ومن ثم فقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بوصفه أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية.

**٢- مجتمع الدراسة:**

تمثل جامعة المنوفية مجتمع البحث الذي أجرت الباحثة من خلاله الدارسة الميدانية، ويمثل طلاب وطالبات الجامعة الجمهور الذي قامت الباحثة بحسب عينة الدراسة الميدانية من خلاله. وفيما يلي بعض المعلومات التي تعطي فكرة عن مجتمع البحث:

يعود إنشاء جامعة المنوفية إلى عام ١٩٧٦ وذلك مع صدور القانون رقم (٩٣) الصادر في الرابع عشر من أغسطس عام ١٩٧٦ م ومقرها بشبين الكوم، واقتضت المادة الثانية بأن تتكون جامعة المنوفية من الكليات التابعة آنذاك لجامعة طنطا بشبين الكوم ومنوف. كما صدر في الخامس والعشرين من نوفمبر لسنة ١٩٧٦ قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١١٤٢) بأن تضم جامعة المنوفية أربع كليات فقط هي: كلية الزراعة، كلية الهندسة، كلية التربية، كلية الهندسة الإلكترونية بمنوف.

وفي الفترة من عام ١٩٧٦ حتى ١٩٨٦ ثم توسعت الجامعة خلال الفترة من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٠ حيث تم إنشاء كليات: الحقوق، والآداب، التمريض والاقتصاد المنزلي إضافة إلى معهد الكبد القومي.

وفي التسعينات تم إنشاء كليات التربية الرياضية عام ١٩٩٣ والسياحة والفنادق والطب البيطري عام ١٩٩٧ بالإضافة إلى معهدي الهندسة الوراثية والدراسات والبحوث البيئية عام ١٩٩٨، مساهمة بذلك في أحداث قيمة شاملة في هذا الظهر الصحراوي لمحافظة المنوفية. كما انتقلت أيضا كلية التربية النوعية بأشمون من وزارة التعليم العالي لتكون تابعة لجامعة المنوفية.

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين تم إنشاء كلية الحاسبات والمعلومات بشبين الكوم وفروع لكليات التجارة والآداب والحقوق بمدينة السادات. في عام ٢٠٠٦ صدر القرار الجمهوري رقم ٢٦٧ بإنشاء فرع لجامعة المنوفية من الكليات والمعاهد المنشأة بمدينة السادات وبهذا كانت تعتبر أول جامعة حكومية لها فرع في نفس المحافظة. في عام ٢٠١٣ نقلت تبعية كليات ومعاهد فروع جامعة المنوفية لتكون نواة لجامعة مدينة السادات تنفيذا لقرار رئيس الجمهورية رقم (١٨٠) بإنشاء جامعة مدينة السادات.

وقد قامت الجامعة بإنشاء كليتين جديدتين بمدينة شبين الكوم وهما كلية التربية الرياضية – والعلوم الصحية التطبيقية، كما صدر قرارا جمهوريا بإنشاء كلية الطب البيطري في عام ٢٠١٥ بقرية طوخ طنبشا على جزء من مزرعة الإنتاج الحيواني، وبدأت الدراسة بها في العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧. كما تم إنشاء كلية الصيدلة التي بدأت الدراسة بها في العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ –

كما وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس مجلس الوزراء، بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، بتحويل قسم رياض الأطفال كلية التربية بجامعة المنوفية، إلى كلية التربية للطفولة المبكرة وصدر بذلك القرار الوزاري رقم ١٦٧٨ على أن تبدأ الدراسة بها في ٢٠١٨/٢٠١٧، وصدر قرار جمهوري رقم ١٩٥٠ بإنشاء كلية الإعلام وتبدأ الدراسة بها في ٢٠١٨ / ٢٠١٩. (الموقع الرسمي الإلكتروني لجامعة المنوفية).

**٣- عينة الدراسة:**

قامت الباحثة بتطبيق دراستها الميدانية على عينة (غرضية) بلغ حجمها ٢٦٠ طالب وطالبة، من كليتي الآداب والعلوم بجامعة المنوفية، وقد كانت الباحثة مرغمة على اختيار هذا النمط من العينات الغرضية نظرا لصعوبة سحب عينة احتمالية في الوقت الراهن للصعوبات التي تواجه عملية سحب مفردات العينة في ظل جائحة كورونا.

**٣-١ طريقة سحب مفردات العينة:**

بالنظر إلى الظروف الحالية التي يمر بها المجتمع المصري في ظل جائحة كورونا، والمشكلات الناجمة عن تلك الجائحة، وما تفرضه من إجراءات احترازية، فقد تعذر على الباحثة تطبيق أداة الدراسة بشكل مباشر من خلال توزيعها المباشر على الطلاب والطالبات، وقد استعاضت الباحثة عن ذلك بإجراء التطبيق الميداني من خلال التطبيق الالكتروني، وعليه فقد قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة إلكترونيًا من خلال خدمة التطبيق الإلكتروني المتاح عبر بعض المنصات العالمية مثل منصة (Google Forms) ثم قامت الباحثة بإرسال رابط التطبيق الإلكتروني إلى كافة جمهور الباحث من طلاب وطالبات كليتي الآداب والعلوم، من خلال المجموعات الإلكترونية التي يشترك فيها الطلاب، وقد استعانت الباحثة بمساعدة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس بالكليتين، وهو الأمر الذي أتاح لكافة الطلاب المشاركة في العينة، وقد استمرت هذه العملية قرابة الشهر، حتى بلغ عدد المستجيبين للباحثة (٢٦٠) مفردة.

**٣-٢ وصف عينة الدراسة:**

فيما يلي أهم خصائص عينة البحث:

**جدول (١) أهم خصائص عينة الدراسة**

| البيان | الاستجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | ١٠٩ | ٤١.٩ |
| | إناث | ١٥١ | ٥٨.١ |
| | **المجموع** | **٢٦٠** | **%١٠٠** |
| الكلية | كلية الآداب | ١٦٨ | ٦٤.٦ |
| | كلية العلوم | ٩٢ | ٣٥.٤ |
| | **المجموع** | **٢٦٠** | **%١٠٠** |
| الحالة الزواجية | أعزب/ عزباء | ١٩٢ | ٧٣.٨ |
| | متزوجة/ متزوجة | ٦٨ | ٢٦.٢ |
| | **المجموع** | **٢٦٠** | **%١٠٠** |
| المستوى الدراسي | جامعي | 177 | ٦٨.١ |
| | دراسات عليا | ٨٣ | ٣١.٩ |
| | **المجموع** | **٢٦٠** | **%١٠٠** |
| السن | أقل من ٢٠ سنة | ٤٩ | ١٨.٨ |
| | من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ | ١٣٠ | ٥٠ |
| | من ٢٢ إلى أقل من ٣٠ سنة | ٨١ | ٣١.٢ |
| | **المجموع** | **٢٦٠** | **%١٠٠** |
| منطقة السكن | ريف | ١٢٤ | ٤٧.٧ |
| | حضر | ١٣٦ | ٥٢.٣ |
| | **المجموع** | **٢٦٠** | **%١٠٠** |

توضح بيانات الجدول (١) أهم خصائص عينة الدراسة، ومن هذه البيانات يتضح التالي:

- تتوزع عينة البحث حسب النوع إلى ٥٨.١% للإناث و٤١.٩% للذكور، وهو ما يعني إن الإناث يتفقون على الذكور في عينة الدراسة، وربما يعود ذلك إلى طبيعة

الموضوع الذي يشكل أهمية بالنسبة للإناث أكثر من الذكور، مما جعل استجابة الطالبات للإجابة على الاستبيان الإلكتروني تفوق استجابة الطلاب من الذكور.

- تتوزع عينة الدراسة حسب طبيعة الكلية بواقع ٦٤.٦% لطلاب وطالبات كلية الآداب (كلية نظرية)، و٣٥.٤% لطلاب وطالبات كلية العلوم (كلية تطبيقية).
- تتوزع عينة الدراسة حسب الحالة الزواجية إلى ٧٣.٨% من العزاب من الجنسين و٢٦.٢% من المتزوجين والمتزوجات.
- تتوزع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي بواقع ٦٨.١% لطلاب المستوى الجامعي و٣١.٩% طلاب الدراسات العليا.

٥- تتوزع عينة الدراسة حسب السن بواقع ٥٠% للطلاب والطالبات ما بين سن العشرين إلى أقل من اثنين وعشرين سنة، و٣١.٢% لم تقع أعمارهم ما بين اثنين وعشرين إلى أقل من ثلاثين سنة، و١٨.٨% لم تقل أعمارهم عن عشرين عام.

٦- تتوزع عينة الدراسة حسب منطقة السكن ما بين ٥٢.٣% من سكان الحضر و٧٤.٧% من سكان الريف.

**٤- أداة الدراسة:**

اعتمدت الباحث بشكل أساسي على أداة القياس، وقد التزمت الباحثة بالخطوات المنهجية المتبعة في بناء وتصميم المقياس على النحو التالي:

**٤-١ تصميم الاستبيان في شكله الأولى:** قامت الباحثة بداية بالرجوع إلى الكثير من الدراسات التي تناولت قضايا النسوية، سواء الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الموضوعات والقضايا التي تثار حول مفاهيم النسوية، وذلك لصياغة العبارات المناسبة التي تعبر عن كل مفهوم.

٤-٢ مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد التي سبق تحديدها في مشكلة الدراسة فضلاً عن أسئلة البحث الأساسية، فقد جاءت المقياس في شكله الأولى يتكون من البنود

التالية: أ. بند البيانات الأولية التي تشمل: النوع وطبيعة التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والسن ومنطقة السكن.

ب. المحور الأول: مفهوم المجتمع الذكوري.

ت. المحور الثاني: مفهوم المساواة والتمييز بين الجنسين.

ث. المحور الثالث: مفهوم النوع الاجتماعي.

ج. المحور الرابع: مفهوم حقوق المرأة.

**٤-٣ صدق المقياس:**

قامت الباحثة بقياس صدق الأداة وتم ذلك من خلال أسلوبين:

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من أساتذة علم الاجتماع، وبلغ عدد المحكمين (٦) محكمين، وقد أسفرت هذه العملية على عدد من التعديلات والملاحظات غاية في الأهمية، وقد قامت الباحثة بإجراء كافة الملاحظات والتعديلات التي أبداها السادة المحكمين. وانتهت إلى وضع المقياس في شكله شبه النهائي تمهيدا لتطبيقه على العينة الاستطلاعية للتأكد من قدرته ومدى صلاحيته لجمع البيانات المطلوبة. وقد أبقت الباحثة على جميع العبارات التي تعدت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠%.

**صدق الاتساق الداخلي:**

بعد الانتهاء من تحكيم المقياس، قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (٣٠ مفردة) من مجتمع الدارسة، وذلك بهدف قياس صدق الاتساق الداخلي، وقد اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R) بين أبعاد المقياس الأربعة، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

**جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد للمقياس (ن=٣٠)**

| | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث | البعد الرابع |
|---|---|---|---|---|
| **البعد الأول** | - | | | |
| **البعد الثاني** | .667** | - | | |
| **البعد الثالث** | .255** | .463** | - | |
| **البعد الرابع** | .440** | .540** | .277** | - |
| **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). | | | | |

توضح بيانات الجدول رقم (2) أن كافة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة جاءت دالة إحصائيا عند مستوي معنوية بلغ (٠.٠١)، وهو ما يعني أن المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة يتسم بدرجة عالية من صدق الارتباط، ويؤهله للحصول على البيانات المطلوبة.

**٤-٤ ثبات المقياس:**

وللتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما يوضح الجدول التالي:

**جدول (٣) ثبات الفاكرونباخ للمقياس**

| المحاور | الفاكرونباخ |
|---|---|
| المحور الأول: مفهوم المجتمع الذكوري | ٠.٨٧٤ |
| المحور الثاني: مفهوم المساواة والتمييز بين الجنسين | ٠.٨٧٥ |
| المحور الثالث: مفهوم النوع الاجتماعي | ٠.٨٨١ |
| المحور الرابع: مفهوم حقوق المرأة | ٠.٩٠٤ |

بلغت معاملات الفاكرونباخ قيمة تتراوح بين ٠.٨٧٤ إلى ٠.٩٠٤ وهي قيم جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على المقياس من ناحية الثبات.

**٥- مجالات الدراسة:**

**٥-١ المجال البشري:** مثل الطلاب والطالبات في كليتي الآداب والعلوم بجامعة المنوفية المجال البشري الذي تم سحب مفردات العينة من خلاله.

**٥-٢ المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من أول شهر يونيو ٢٠٢١ حتى نهاية شهر يوليو من ذات العام.

**٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

**٦-١ اعتمدت الباحثة على المعاملات الإحصائية التالية:**

أ. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

ب. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس الوزن النسبي للعبارات.

ت. معامل بيرسون لقياس درجة صدق الأداة.

ث. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الأداة.

ج. اختبار (ت للعينة للعينتين المستقلتين) لقياس الفروق بين الذكور والإناث.

**٦-٢ المعالجات الإحصائية للبيانات وحساب الوسط المرجح والوزن النسبي:**

لمعالجة الإحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح: قامت الباحثة بوضع الاستجابات وفقا لنمط ليكارت الخماسي يبدأ بـ " أوافق بشدة " = (٥)، وينتهي بـ" أرفض بشدة"(١).

وبما أن الاستجابات هي أحد خمسة اختبارات فانه عادة ما تدخل القيم (الأوزان) (Weights) على النحو التالي:

**أ. أوزان أسئلة الموافقة**

| (الاوزان) (Weights) | الرأي |
|---|---|
| ١ | أرفض بشدة |
| ٢ | أرفض |
| ٣ | محايد |
| ٤ | أوافق |
| ٥ | أوافق بشدة |

ب. **حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح)** (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) كما يلي:

**جدول (٤) حسب الوسط المرجح والوزن النسبي للاستجابات**

| الوسط المرجح | الرأي | المستوى | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| من ١ إلى ١.٧٩ | لا يحدث مطلقاً | أرفض بشدة | منخفض للغاية |
| من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩ | لا يحدث | أرفض | منخفض |
| من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩ | يحدث احياناً | محايد | متوسط |
| من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩ | يحدث غالباً | أوافق | مرتفع |
| من ٤.٢٠ إلى ٥ | يحدث بكثرة | أوافق بشدة | مرتفع للغاية |

**سادسا- نتائج الدراسة الميدانية**

**١- الإجابة على السؤال الأول: ما مصدر معرفة الشباب بالنسوية؟**

شكل موضوع مصادر المعرفة بمفاهيم النسوية نقطة الاهتمام الأولى في البحث الراهن، ومن ثم ضمنت الباحثة أداة الدراسة سؤالاً تمهيديًا حول تلك المصادر، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الصدد:

**جدول (٥) تقديرات أفراد عينة الدراسة لمصادر المعرفة بالنسوية(*)**

| المصدر | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الكتب والبحوث العلمية | ٧٢ | ٢٧.٧ |
| الصحف والمجلات | ٢٣ | ٨.٨ |
| برامج التلفزيون | ٨٣ | ٣١.٩ |
| وسائل التواصل الاجتماعي | ٢٣٠ | ٨٨.٥ |
| المقررات الدراسية | ٣٩ | ١٥ |

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٥) أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد المصدر الأبرز من مصادر معرفة أفراد عينة الدراسة بمفاهيم النسوية، حيث بلغت نسبة تقدير أفراد العينة لهذا المصدر ٨٨.٥%، يليه برامج التلفزيون بنسبة ٣١.٩%، ثم الكتب والبحوث العلمية بنسبة ٢٧.٧%، ثم المقررات الدراسية بنسبة ١٥% وأخيرًا الصحف والمجلات بنسبة ٨٨.٨%.

والملاحظة المهمة على النتائج السابقة تتعلق بتصدر وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا أساسيًا من مصادر معرفة أفراد عينة الدراسة بمفاهيم النسوية، متفوقة في ذلك على باقي المصادر مثل الكتب والبحوث العلمية والصحف

(*) سمح لأفراد عينة الدراسة بأكثر من استجابة.

والمجلات والمقررات الدراسية، وهو أمر له دلالته الواضحة ويمكن تفسيره في ضوء سطوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الشباب في الوقت الراهن، وهو التأثير الذي فاضت في تأكيده الدراسات السابقة المعنية بوسائل التواصل الاجتماعي.

**٢- الإجابة على السؤال الثاني: ما موقف الشباب من مفهوم المجتمع الذكوري؟**

يشكل مفهوم المجتمع الذكوري المفهوم المحوري بالنسبة للنسوية، ومن ثم جاء المحور الأول من المقياس ليقيس اتجاهات الشباب نحو هذا المفهوم، ولتحقيق القياس الدقيق للمفهوم قامت الباحثة بصياغة عدد من المؤشرات (العبارات) الإجرائية الدالة على تجسد مفهوم المجتمع الذكوري على أرض الواقع، وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي توضح اتجاهات الشباب من أفراد عينة الدراسة من مفهوم المجتمع الذكوري:

**جدول (٦) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم المجتمع الذكوري**

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ١- الرجال لهم الأولوية على النساء في كل شيء | ٢.٤١٩ | ١.٠٠٨٣ |
| ٢- المرأة يجب أن تخضع لسيطرة الرجل | ٢.٤٣٥ | ١.١٧٨٨ |
| ٣-من حق الرجل ممارسة السلطة الكاملة على المرأة | ٢.١١٥ | ١.٠٤٤٥ |
| ٤- عقل الرجل أرجح كثيرا من عقل المرأة | ٢.٥٣٥ | ١.٢٨٥٩ |
| ٥- يجب ان يسيطر الرجل على أموال المرأة | ١.٦١٢ | .٨٤٦٩ |
| ٦- يجب ان تمتثل المرأة وتطيع أوامر الرجال | ٢.٥٠٠ | ١.١٧٨٠ |
| ٧- الرجال أكثر قدرة وتحمل من النساء | ٣.٣٦٢ | ١.٤٦٧٨ |
| ٨- لا قيمة للمرأة بدون الرجل على الإطلاق | ٢.٢٦٩ | ١.٣١٦٩ |
| ٩- لا يحق للمرأة اتخاذ أي قرارات تخصها | ١.٤٣٥ | .٦٢٧٢ |

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ١٠- الزواج وتربية الأبناء من أهم أدوار المرأة | ٣.٨٣٨ | ١.٢٥٠٨ |
| ١١-لا يمكن للمرأة أن تقوم بأعمال الرجل | ٢.٣١٩ | ١.١٥١٣ |
| المتوسط العام | ٢.٤٩٤٤ | .٨٢٨٤٧ |

توضح بيانات الجدول (٦) أن هناك أحد عشر مؤشرا دالة على اتجاهات أفراد عينة البحث نحو مفهوم المجتمع الذكوري، وبالاحتكام إلى الوسط المرجح الذي اعتمدت عليه الباحثة (جدول٤) يتضح أن تسعة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشرا رقم (٦) جاءت عند مستوى منخفض ومنخفض للغاية، وأن مؤشران فقط جاء عند مستوى مرتفع. فضلا عن ذلك فإن المتوسط العام جاء عند مستوى ضعيف.

أولا: فيما يتعلق بالمؤشرات التي حصلت على وزن منخفض ومنخفض للغاية فقد شملت الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الأول والتي تنص على أن عقل الرجل أرجح كثيرا من عقل المرأة بمتوسط حسابي (٢.٥٣).
- جاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الثاني والتي تنص على أنه يجب أن تمتثل المرأة وتطيع أوامر الرجال بمتوسط حسابي (٢.٥٠).
- جاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب الثالث والتي تنص على أن المرأة يجب أن تخضع لسيطرة الرجل بمتوسط حسابي (٢.٤٣).
- جاءت العبارة رقم (١) في الترتيب الرابع والتي تنص على أن الرجال لهم الأولوية على النساء في كل شيء بمتوسط حسابي (٢.٤١).
- جاءت العبارة رقم ١١ في الترتيب الخامس والتي تنص على أنه لا يمكن للمرأة أن تقوم بأعمال الرجال بمتوسط حسابي (٢.٣١).

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب السادس والتي تنص على أنه لا قيمة للمرأة بدون الرجل على الإطلاق بمتوسط حسابي (٢.٢٦).

- جاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب السابع والتي تنص على أنه من حق الرجال ممارسة السلطة الكاملة على المرأة بمتوسط حسابي (٢.١١).

إلى جانب ذلك هناك مؤشران حصلا على مستوى ضعيف للغاية وهما: العبارة رقم (٥) والتي تنص على أنه يجب على الرجل أن يسيطر على أموال المرأة بمتوسط حسابي (١.٦١)، والعبارة رقم (٩) والتي تنص على أنه لا يحق للمرأة اتخاذ أي قرارات تخصها بمتوسط حسابي (١.٤٣).

ومن البيانات السابقة يمكن للباحثة القول بأن السمة العامة التي تميز اتجاهات أفراد عينة البحث من المعاني والتجسدات المختلفة لمفهوم المجتمع الذكوري، هي الطابع السلبي حيال تلك المعاني والتجسدات، وهو ما يمكن للباحثة معه القول بأن ثمة رفضا كبيرا لهذا المفهوم، وهو ما عبر عن المتوسط العام لهذا البعد من المقياس والذي جاء عند مستوى منخفض بمتوسط حسابي (٢.٤٩).

**٣- الإجابة على السؤال الثالث: ما موقف الشباب من مفهوم المساواة بين الجنسين؟**

يعد مفهوم المساواة بين الجنسين من المفاهيم الأساسية بالنسبة للنسوية، وهو أيضا من المفاهيم التي شاعت وترددت كثيرًا في السنوات الأخيرة، خاصة مع المكاسب الكبيرة التي حققتها المرأة في الكثير من الأصعدة والمجالات المجتمعية، ومن ثم أفردت الباحثة الجزء الثاني من أدارة البحث لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة من المعاني المختلفة الدالة على مفهوم المساواة بين الجنسين، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

**جدول (٧) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم المساواة بين الجنسين**

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ١٢- يجب أن تتلقى المرأة مقابل مادي نظير عملها في المنزل | ٢.٢٧٧ | ١.١٢٨٩ |
| ١٣- للمرأة زمة مالية منفصلة | ٤.٠٥٤ | .٩٢٩٤ |
| ١٤- يجب أن تتساوي المرأة مع الرجل في الوظائف | ٣.٤٦٢ | ١.١٨٩٧ |
| ١٥- يجب أن تحصل المرأة على أجر مساوي للرجل في العمل | ٤.٢٣٥ | .٩٢٣١ |
| ١٦- مسئولية البيت مشاركة بين الرجل والمرأة | ٤.٥٧٣ | .٦٥٠٥ |
| ١٧- تستطيع المرأة أن تنافس الرجال في مواقع العمل | ٣.٩٠٨ | ١.١٥٢١ |
| ١٨- تستطيع المرأة أن تقوم بكافة الأدوار التي يقوم بها الرجال | ٣.٠٤٦ | ١.٢٧٥٦ |
| ١٩- من المهم حصول المرأة على فرص التعليم متساوية مع الرجال | ٤.٨٢٣ | .٤٧٢٧ |
| ٢٠- تستطيع المرأة خوض العمل السياسي ومنافسة الرجال في ذلك المجال | ٣.٨١٢ | ١.٠٤٥٣ |
| ٢١- يجب ان تحصل المرأة على نفس فرص الرجال في الترقي وتقلد الوظائف القيادية | ٤.٠٣١ | ١.٠٦١٣ |
| ٢٢- تتساوي المرأة مع الرجال في العمل العام | ٣.٨٩٦ | .٩٧٨٩ |
| ٢٣- يجب أن تحصل المرأة على المساواة في الحياة العامة | ٤.٤٠٤ | .٧٨٢٩ |
| **المتوسط العام** | **٤.٤٩٤٤** | **.٥٩٢٩٧** |

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٧) أن هناك أحد عشر مؤشرًا لمفهوم المساواة بين الجنسين، ومن هذه البيانات يتضح لنا أن هناك عشرة مؤشرات حازت على مستوى مرتفع، وهو ما يعني أن ثمة اتجاه إيجابيًا يؤيد المعاني المختلفة لمفهوم المساواة بين الجنسين من قبل أفراد عينة البحث.

وقد جاءت ترتيب المؤشرات الدالة على مفهوم المساواة بين الجنسين وفقا للمتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (١٩) في الترتيب الأول والتي تنص على أنه من المهم حصول المرأة على فرص التعليم متساوية مع الرجال بمتوسط حسابي (٤.٨٢)

- جاءت العبارة رقم (١٦) في الترتيب الثاني والتي تنص على أن مسؤولية البيت مشاركة بين الرجل والمرأة ب متوسط حسابي (٤.٥٧).

- جاءت العبارة رقم (٢٣) في الترتيب الثالث والتي تنص على وجوب ان تحصل المرأة على المساواة في الحياة العامة بمتوسط حسابي (٤.٤٠).

- جاءت العبارة رقم (١٥) في الترتيب الرابع والتي تنص على وجوب أن تحصل المرأة على أجر مساوي للرجل في العمل بمتوسط حسابي (٤.٢٣).

- جاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الخامس والتي تنص على أن للمرأة زمة مالية منفصلة بمتوسط حسابي (٤.٠٥).

- جاءت العبارة رقم (٢١) في الترتيب السادس والتي تنص على وجوب ان تحصل المرأة على نفس فرص الرجال في الترقي وتقلد الوظائف القيادية بمتوسط حسابي (٤.٠٣).

- جاءت العبارة رقم (١٧) في الترتيب السابع والتي تنص على تستطيع المرأة أن تنافس الرجال في مواقع العمل بمتوسط حسابي (٣.٩٠).

- جاءت العبارة رقم (٢٢) في الترتيب الثامن والتي تنص على أن تتساوي المرأة مع الرجال في العمل العام بمتوسط حسابي (٣.٨٩).

- جاءت العبارة رقم (٢٠) في الترتيب التاسع والتي تنص على أن تستطيع المرأة خوض العمل السياسي ومنافسة الرجال في ذلك المجال بمتوسط حسابي (٣.٨١).

- جاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب العاشر والتي تنص على أنه يجب أن تتساوي المرأة مع الرجل في الوظائف بمتوسط حسابي (٤٦.).

ومن البيانات السابقة يمكن للباحثة القول بأن السمة العامة التي تميز اتجاهات أفراد عينة البحث من المعاني المختلفة لمفهوم المساواة بين الجنسين، هي الطابع الإيجابي حيال تلك المعاني، وهو ما يمكن للباحثة معه القول بأن ثمة رفضا كبيرا من قبل أفرد عينة البحث لأي شكل من أشكال التمييز بين الجنسين ومن ثم تهديد مبدأ المساواة بينهما في كافة الجوانب المجتمعية للمرأة والرجل على حد سواء، وقد جاءت المستوى العام لهذا البعد عند مستوى مرتفع للغاية بمتوسط حسابي (٤٦٤٩).

**٤- الإجابة على السؤال الرابع: ما موقف الشباب من مفهوم النوع الاجتماعي؟**

تضمن المحور الثالث من أداة الدراسة عدد من العبارات التي تقيس اتجاه أفراد عينة الدراسة من مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)، حيث وجهت الباحثة سؤالا عاما حول درجة شيوع مؤشرات مفهوم النوع الاجتماعي في المجتمع المصري، وفيما يلي تعرض الباحثة لنتائج الدراسة الميدانية حول هذا المحور:

**جدول (٨) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو درجة شيوع**

**مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)**

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ٢٤- تتعرض المرأة لكثير من الظلم فقط لكونها أنثى | ٤.٧٦٢ | .5841 |
| ٢٥- يحصل الرجال على تقدير أكثر من النساء | ٣.٧٣١ | .7277 |
| ٢٦- يحصر المجتمع المرأة في الدور الانجابي فقط | ٤.١٥٤ | .4965 |

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ٢٧- لا يسمح للمرأة بالاستقلالية لكونها أنثى | ٤.٣٩٢ | .6576 |
| ٢٨- تحكم حياة المرأة مجموعة من التقاليد والعادات السلبية | ٤.٦٦٢ | .7963 |
| ٢٩- يقصر المجتمع حق اختيار شريك الحياة على الرجال | ٣.٤٩٦ | .7933 |
| ٣٠- على المرأة أن تحافظ على أنوثتها ولا تهدرها في العمل | ٢.٦٩٦ | .8406 |
| ٣١- يرى المجتمع أن خروج المرأة إلى العمل يضر بأدوارها الأسرية | ٣.٧٠٨ | .8739 |
| **المتوسط العام** | **٣.٧٤٨٥** | **.34514** |

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٨) أن هناك ثمانية مؤشرات لشيوع مفهوم النوع الاجتماعي(*)، ومن هذه البيانات يتضح لنا أن هناك ثلاث مؤشرات حازت على مستوى مرتفع للغاية، وأربعة مؤشرات حازت على مستوى مرتفع، ومؤشران حازا على مستوى متوسط، وهو ما يعني أن ثمة اتجاه عما لتأييد شيوع المعاني المختلفة لمفهوم النوع الاجتماعي من قبل أفراد عينة البحث.

وقد جاءت ترتيب المؤشرات الدالة على شيوع مفهوم النوع الاجتماعي وفقا للمتوسط الحسابي على النحو التالي:

(*) يجدر بالباحثة التنويه هنا أن الدرجات التي يعكس الجدول رقم (٨) تعكس تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة شيوع مؤشرات مفهوم النوع الاجتماعي، ولا تعني موافقتهم على المعاني التي تتضمنها تلك المؤشرات.

- جاءت العبارة رقم (٢٤) في الترتيب الأول والتي تنص على أن المرأة تتعرض لكثير من الظلم فقط لكونها أنثى، بمتوسط حسابي (٤.٧٦).

- جاءت العبارة رقم (٢٨) في الترتيب الثاني والتي تنص على أن حياة المرأة تحكمها التقاليد والعادات السلبية بمتوسط حسابي (٤.٦٦).

- جاءت العبارة رقم (٢٧) في الترتيب الثالث والتي تنص على أنه لا يسمح للمرأة بالاستقلالية لكونها أنثى بمتوسط حسابي (٤.٣٩).

- جاءت العبارة رقم (٢٦) في الترتيب الرابع والتي تنص على أن المجتمع يحصر أدوار المرأة في الإنجاب فقط بمتوسط حسابي (٤.١٥).

- جاءت العبارة رقم (٢٥) في الترتيب الخامس والتي تنص على أن الرجال يحصلون على تقدير أكثر من النساء بمتوسط حسابي (٣.٧٣).

- جاءت العبارة رقم (٣١) في الترتيب السادس والتي تنص على أن المجتمع يرى أن خروج المرأة إلى العمل يضر بأدوارها الأسرية بمتوسط حسابي (٣.٧٠).

- جاءت العبارة رقم (٢٩) في الترتيب السابع والتي تنص على أن المجتمع يقصر حق اختيار شريك الحياة على الرجال دون النساء بمتوسط حسابي (٣.٤٩).

ومن البيانات السابقة يمكن للباحثة القول بأن ثمة اتجاه تشكل لدى أفراد العينة بشيوع المعاني والمؤشرات المختلفة لمفهوم النوع الاجتماعي، وهو ما يعني أن أفراد عينة البحث على وعي كبير بدرجة انتشار تلك المؤشرات والمعاني بين أفراد المجتمع، وقد جاء المتوسط العام لهذا البعد عند مستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٣.٧٨).

**٥- الإجابة على السؤال الخامس: ما موقف الشباب من مفهوم حقوق المرأة؟**

مثلت قضية حقوق المرأة الموضوع الأخير في الدراسة الراهنة، وقد خصصت الباحثة المحور الأخير من المقياس لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو هذا المفهوم، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في ذلك:

**جدول (٩) اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم حقوق المرأة**

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ٣٢- للمرأة الحق في التعليم شأنها شأن الرجال | ٤.٧٥٠ | .٦٣٦٠ |
| ٣٣- للمرأة حق في العمل | ٤.٤١٢ | .٧٥٨٤ |
| ٣٤- للمرأة الحق في السلامة الجسمانية وحماية نفسها من العنف | ٤.٧٨١ | .٦٠٤١ |
| ٣٥- من حق المرأة التمتع بحياة صحية | ٤.٨٥٠ | . ٤٥٣٠ |
| ٣٦- من حق المرأة الاستقلال عن الأسرة | ٢.٦١٩ | ١.٤٠٥٠ |
| ٣٧- من حق المرأة شغل المناصب العامة | ٤.٠٦٥ | .٩٢٩٧ |
| ٣٨- من حق المرأة إبرام العقود القانونية | ٣.٨٤٦ | ١.٠٤٦٩ |
| ٣٩- من حق المرأة الحصول على حقوق متساوية في قانون الأسرة | ٣.٨٢٣ | ١.١٥٥٦ |
| ٤٠- من حق المرأة الحصول على ميراثها والتصرف فيه | ٤.٤٩٢ | .٦٩٧٤ |
| ٤١- من حق النساء ارتداء ما تشاء من ملابس فهذه حرية شخصية | ٢.٥٦٩ | ١.٥٠١٣ |
| **المتوسط العام** | **٤.٠٢٠٨** | **.٥٩٢٩٧** |

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٩) أن هناك عشرة مؤشرات لمفهوم حقوق المرأة، ومن هذه البيانات يتضح لنا أن هناك خمسة مؤشرات حازت على مستوى مرتفع للغاية، فضلا عن ذلك هناك ثلاث مؤشرات حصلت على مستوى مرتفع وهو ما يعني أن ثمة اتجاه إيجابيا يؤيد المعاني المختلفة لمفهوم حقوق المرأة من قبل أفراد عينة البحث.

وقد جاءت ترتيب المؤشرات الدالة على الموقف الإيجابي من مفهوم حقوق المرأة وفقا للمتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٣٥) في الترتيب الأول والتي تنص على أنه من حق المرأة التمتع بصحة جيدة بمتوسط حسابي (٤.٨٥).
- جاءت العبارة رقم (٣٤) في الترتيب الثاني والتي تنص على أن للمرأة الحق في السلامة الجسمانية وحماية نفسها من العنف بمتوسط حسابي (٤.٧٨).
- جاءت العبارة رقم (٣٢) في الترتيب الثالث والتي تنص على أن للمرأة الحق في التعليم شأنها شأن الرجل بمتوسط حسابي (٤.٧٥).
- جاءت العبارة رقم ٤٠) في الترتيب الرابع والتي تنص على أنه من حق المرأة الحصول على ميراثها والتصرف فيه بمتوسط حسابي (٤.٤٩).
- جاءت العبارة رقم (٣٣) في الترتيب الخامس والتي تنص على حق المرأة في العمل بمتوسط حسابي (٤.٤١).
- جاءت العبارة رقم (٣٧) في الترتيب السادس والتي تنص على حق المرأة في شغل المناصب العامة بمتوسط حسابي (٤.٠٦).

- جاءت العبارة قم (٣٨) في الترتيب السابع والتي تنص على حق المرأة في إبرام العقود القانونية بمتوسط سابي (٣.٨٤).

- جاءت العبارة رقم (٣٩) في الترتيب الثامن والتي تنص على حق المرأة الحصول على حقوقها بالتساوي في قانون الأسرة بمتوسط حسابي (٣.٨٢).

ومن هذه البيانات يمكن للباحثة القول بأن مفهوم حقوق المرأة قد حظي بتقدير كبير من قبل أفراد عينة البحث، وهو ما يعني أن الإيجابية هي السمة التي ميزت اتجاهات أفراد عينة البحث حياة المعاني المختلفة والمؤشرات التي يتجسد خلالها مفهوم حقوق المرأة في المجتمع المصري، ويؤكد ذلك حصول هذا البعد على مستوى مرتفع وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢).

**٦- الإجابة على السؤال السادس: هل توجد فروق في اتجاهات الشباب من النسوية تعود لمتغير النوع (ذكر/أنثى)؟**

**جدول (١٠) نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث على أبعاد المقياس الأربعة**

| المحاور | النوع | العدد = ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم المجتمع الذكوري | ذكور | ١٠٩ | ٢.١١٦٨ | .67539 | ١٠.٢٣٨ | .000 |
| | إناث | ١٥١ | ٣.٠١٧٥ | .59735 | | |
| مفهوم المساواة بين الجنسين | ذكور | ١٠٩ | ٣.٥٥٩٦ | .37695 | ٨.٣٦٧ | .000 |
| | إناث | ١٥١ | ٤.١١٧٠ | .61758 | | |

| المحاور | النوع | العدد = ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم النوع الاجتماعي | ذكور | ١٠٩ | ١.٥٦٤٢ | .28848 | ٤٣٠. | .668 |
| | إناث | ١٥١ | ١.٥٨٢٨ | .37856 | | |
| مفهوم حقوق المرأة | ذكور | ١٠٩ | ٣.٦٥٨٧ | .33863 | ٩.٧٧٢ | .000 |
| | إناث | ١٥١ | ٤.٢٨٢١ | .60045 | | |

لمعرفة الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث على الأبعاد الأربعة لمقياس اتجاهات الشباب في المجتمع المصري نحو مفاهيم النسوية، استخدمت الباحثة الاختبار الإحصائي (ت) لقياس الفروق بين عينتين متمايزتين، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين العينتين على المحور الأول (مفهوم المجتمع الذكوري) والمحور الثاني (مفهوم المساواة بين الجنسين) والمحور الرابع (مفهوم حقوق المرأة) وذلك لصالح عينة الإناث، ومن ذلك يمكن القول بأن:

أ. اتجاهات عينة الإناث نحو مفهوم المجتمع الذكوري كانت أكثر سلبية من اتجاهات عينة الذكور.

ب. اتجاهات عينة الإناث كانت أكثر تأييد لمفهوم المساواة بين الجنسين أكثر من عينة الذكور.

ت. اتجاهات عينة الإناث كانت أكثر تأييد لمفهوم حقوق المرأة أكثر من عينة الذكور.

**مناقشة نتائج الدارسة:**

١- **الاتجاهات نحو مفهوم المجتمع الذكوري:** كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم المجتمع الذكوري اتسم بالسلبية، فمن بين إحدى عشر مؤشرا دالا على المعاني المختلفة لمفهوم المجتمع الذكوري، حازت عشرة مؤشرات على مستوى ضعيف، وهو مستوى يعكس التقدير السلبي لعينة الدراسة للمعاني المختلفة لمفهوم المجتمع الذكوري.

وعلى ذلك يمكن القول بأن الاتجاه العام الذي يميز موقف أفراد عينة الدراسة من المعاني المختلفة لمفهوم المجتمع الذكوري، هو حالة من الرفض للغالبية العظمى من تلك المعاني، ويمكن فهم تلك النتيجة في ضوء فكرة الاستجابة المعرفية لنظرية الباعث وهي إحدى النظريات المفسرة لعملية تكوين الاتجاهات، وأفراد عينة الدراسة هنا_ ووفقا لنظرية الاستجابة المعرفية_ وقعوا تحت حالة من التأثير للأفكار التي تنهض عليها النسوية بوجه عام، فوفقا لما خلصت إليه نتائج الدراسة الميدانية من أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد المصدر الأكثر فاعلية في معرفة أفراد عينة الدراسة بالنسوية ومفاهيمها، فإنه من المؤكد أن أفراد العينة وقعوا تحت تأثير المحتوى الذي تنشره وسائل التواصل الاجتماعي حول مفاهيم النسوية على اختلافها، وهو محتوى يعزز من تلك المفاهيم ويعمل على الدفاع عنها بشتي السبل، وقد أمكن للباحثة تلمس ذلك الوضع من خلال اطلاعها على المحتوى المعرفي الذي تتضمنه العديد من الصفحات النسوية على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويمكن أن نربط بين التوجه العام السلبي لمفاهيم المجتمع الذكوري وغيره مفاهيم النسوية في ظل التحولات التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وهي التحولات التي شهدت حالة صعود المرأة إلى العديد من المواقع والمناصب التي كانت في الماضي حكرًا على مجتمع الرجال، فقد عززت عملية الصعود تلك من مكانة

المرأة وعززت أيضا من فعالية مفاهيم النسوية في تفسيراتها لحالة المرأة في المجتمعات التقليدية ومنها المجتمع المصري.

٢- **الاتجاهات نحو مفهوم المساواة بين الجنسين :** كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن ثمة اتجاهات إيجابيا تجاه مفهوم المساواة بين الجنسين، وهي إيجابية عبرت عن نفسها من خلال الموقف الإيجابي من كافة المؤشرات الدالة على فكرة المساواة بين الجنسين في المجتمع المصري، ويمكن فهم ذلك التوجه الإيجابي بالنظر إلى أن التوجهات المختلفة التي تبنتها أجهزة الدولة على اختلافها في السنوات الماضية، خاصة فيما يتعلق بجهود الدولة في مجال تمكين المرأة، إضافة إلى جهود مؤسسات المجتمع المدني، تلك التوجهات والجهود عززت بشكل كبير من حالة المساواة التي لطالما طالبت بها المرأة في المجتمعات التقليدية ومنها المجتمع المصري، ومن ثم تراجعت بشكل قوي كافة أشكال التمييز بين الجنسين، في التعليم والعمل وغيرها من المجالات المجتمعية التي باتت المرأة تحتل فيها مكانة متساوية للمرأة، ومن ثم من الطبيعي أن يتسم اتجاه أفراد عينة البحث حيال مفاهيم المساواة بين الجنسين بالإيجابية، وأن يتخذوا موقفا مناهضا لكافة صور وأشكال التمييز بين الجنسين.

ويمكن لنظرية التوازن المعرفي أن تمد الباحثة بتفسير مقبول لتلك النتيجة، فالأوضاع المجتمعية التي يعيشها المجتمع المصري خاصة في العقود الأخيرة الممتدة من تسعينيات القرن العشرين، عززت كثيرًا من فكرة المساواة بين الرجل والمرأة، ويعود ذلك إلى العديد من الاعتبارات، لعل من أهمها من وجهة نظر الباحثة صعود المرأة في مجال التعليم وفي غيره من المجالات المجتمعية من اقتصاد وسياسة وغيرها، فقد أثبتت المرأة جدارتها في العديد من تلك القطاعات، ومن ثم لم يعد من المقبول على وجه الاطلاق استمرار أشكال التفرقة بين الجنسين التي كانت تسم حال المرأة في فترات تاريخية سابقة، هذا الحضور القوي للمرأة يعزز من فكرة التوازن في المجتمع،

فانسحاب المرأة من الحياة الاجتماعية يؤدي بدون شكل إلى حدوث خلل في التوازن في كافة قطاعات المجتمع وكافة المستويات، وعلى ذلك فالقبول الواسع لفكرة المساواة بين الجنسين يعبر عن حالة من التوازن الذهني والواقعي في ذات الوقت.

أيضا يمكن النظر إلى الصدارة القوية التي يحتلها مفهوم المساواة بين الجنسين في ضوء نظرية القيمة المتوقعة، فتواجد المرأة وتحقق مساواتها مع الرجل من الأمور التي تحقق الكثير من المنافع الآنية والمستقبلية في ذات الوقت لكل من المرأة والرجل على حد السواء.

٣- **الاتجاهات نحو مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر):** لم يتوقف أمر الاتجاهات السلبية نحو المعاني السلبية لمفاهيم المجتمع الذكوري، بل وصل ذلك الموقف السلبي ليسم أيضا الاتجاه من مفهوم النوع الاجتماعي، بحيث إنه لم يعد مقبولا بالنسبة لأفراد عينة البحث العمل وفقا لأي من المعاني السلبية التي ينظر فيها إلى المرأة والرجل من منظور النوع، ومن ثم تسند إلى الرجال الكثير من المهام والوظائف وتحرم المرأة منها، فقط لكونها أنثى، وهذا التجسد الواقعي لمفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) أصبح محل معارضة كبيرة ليس فقط من قبل النساء في المجتمع بل وأيضا من قبل الرجال.

ويمكن للباحثة القول هنا أيضا بأن معارضة مفهوم النوع الاجتماعي يمكن فهمه من ذات المنظور التحليلي الذي سبق للباحثة وأوضحته في الاتجاهات نحو مفهوم المجتمع الذكوري، فهذا الموقف الرافض لكافة المعاني التي يتجسد من خلالها مفهوم النوع الاجتماعي يعبر عن استجابة معرفية للنجاحات التي حققتها المرأة على أرض الواقع في المجتمع المصري، بحيث

يمكن القول بأن ثمة إعادة صياغة وتشكيل للعقل الجمعي المصري تجاه قضايا المرأة بأكملها وليس فقط قضايا النوع الاجتماعي.

٤- **الاتجاهات نحو مفهوم حقوق المرأة:** فيما يتعلق بمفهوم حقوق المرأة، فقد كشفت النتائج الميدانية عن أن الاتجاه حيال تلك الحقوق اتسم بالإيجابية بشكل كبير للغاية، وهو أيضا أمر يمكن فهمه في ضوء فكرة القيمة المتوقعة وهي من المفاهيم الأساسية لنظرية الباعث وذلك من منطلق أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري منذ تسعينيات القرن العشرين، تلك التحولات جعلت المرأة شريكا فاعلا للرجل في تحمل مسئوليات الحياة وفي مقدمتها مسئوليات الأسرة ومتطلباتها، وهو الأمر الذي جعل مشاركة المرأة للرجل في كافة صور الحياة المجتمعية، مشاركة تعود بالنفع على كلا الطرفين، فبالنسبة للمرأة حققت لها تلك المشاركة من ذاتها وساعدتها على اكتساب مزيد من عناصر القوة ومن ثم محاربة الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي الذي لطالما تعرضه له في تاريخها السابق، وفي ذات الوقت مثلت تلك المشاركة حالة من النفعية الخاصة بالنسبة للرجل، وذلك من منظور مشاركتهم في تحمل مسؤولية الأسرة من إنفاق وتدبير متطلباتها، وهي المتطلبات التي باتت تشكل هما وعبئًا كبيرًا بالنسبة لأرباب الأسر من الرجال، ولم يعد في مقدرة الجميع تحمل مسؤولية الأسرة بمفرده، ومن ثم فإن مشاركة المرأة للرجال في الإنفاق على الأسرة تشكل حالة مركبة من تعزيز القيمة المتوقعة بالنسبة لكلا الطرفين (النساء والرجال معًا).

## قائمة المراجع:


- أبو زيد، نصر حامد. (٢٠٠٠)، دوائر الخوف: قراءة في خطاب المرأة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- أبو بكر، أميمة وشكري، شيرين (٢٠٠٢)، المرأة والجندر. إلغاء التمايز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر العربي، دمشق.
- أبو حسين، سلمي عبد الستار. (٢٠٢٠). قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها. مقالة منشورة على الرابط الإلكتروني التالي:

http://www.acrseg.org/41526

- آدم، محمد سلامة. (١٩٨١). مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٨، عدد ٤، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت.
- أدمز، فيرجينيا (٢٠٠٦)، الذكر والأنثى ... الاختلافات بينهما، في " النوع. الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف. مقالات مختارة " ترجمة محمد قدري عمارة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، كتاب رقم ٧٣١، القاهرة.
- أزرويل، فاطمة الزهراء. (٢٠٠٣). المسألة النسائية في الخطاب العربي الحديث. من التحرير إلى التحرر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- – أسعد، جلال (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، دار المعارف، الإسكندرية.
- أمين، قاسم. (١٩٧٠). تحرير المرأة، طبعة دار المعارف المصرية، القاهرة.
- الرحبي، ميّة. (٢٠١٤). النسوية. مفاهيم وقضايا، الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID. (٢٠٢٠). الدليل المرجعي: المصطلحات والمفاهيم الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر، الطبعة العربية، عمان، الأردن.
- السعداوي، نوال. (١٩٨٥). الأنثى هي الأصل، الطبعة الرابعة، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الساعاتي، سامية. (٢٠٠٦). المرأة والمجتمع المعاصر، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- السبكي، آمال كامل بيومي (١٩٦٨). الحركة النسائية في مصر بين الثورتين ١٩١٩ و١٩٥٢، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

- المحلاوي، حنفي المحلاوي (١٩٩٨). النساء ولعبة السياسة، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- الخولي، يمني طريف (٢٠٠٥). النسوية وفلسفة العلم، عالم الفكر، الكويت، المجلد ٣٤.
- الحيدري، إبراهيم (٢٠٠٣)، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار الساقي، بيروت.
- الساعاتي، سامية (٢٠٠٧) المرأة والمجتمع المعاصر، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الرشيدي، خالد محمد. (٢٠١٣). اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا) جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- العتيبي، خالد بن سعد بن عايض. (٢٠٠٤). اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجرايمة. دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا) جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- العماري، توفيق محمد. (٢٠١٢). قياس اتجاهات مديري الإدارة العليا بالمنظمات الفندقية نحو تبني مفهوم الجودة الشاملة، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيًا) كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ليبيا.
- المجاميد، شاكر. (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، مركز يزيد للطباعة والنشر، الكرك، الأردن.
- المايز، محمد عبد الله (٢٠٠٣) اتجاهات الأحداث في المؤسسات الإصلاحية نحو العاملين بها، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا) أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- الأمين، إحسان (١٩٩٥) المرأة والعمل السياسي في المجتمعات العربية، دار الحكيم، دمشق.
- بركات، حليم (١٩٨٤)، المجتمع العربي المعاصر. بحث استطلاعي اجتماعي، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٣) "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت.
- بن يزة، يوسف. (٢٠١٤). إنجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي. مقاربة مفاهيمية تأصيلية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة١- الحاج لخضر، الجزائر.
- بدران، مارجو. (٢٠٠٠). رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام، والوطن، ترجمة علي بدران، المشروع القومي للترجمة، الكتاب ٢٥٢، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

- ببضون، عزة شرارة (٢٠٠٧) الرجولة وتغير أحوال النساء. دراسة ميدانية، ط ١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.
- تاكر، جوديت ومريوذر، مارجريت. (٢٠٠٣). من التاريخ الاجتماعي للنساء والنوع الاجتماعي في الشرق الأوسط، ترجمة أحمد علي بدوي، المشروع القومي للترجمة، الكتاب ٤٩٨، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- تريكلر، بولا وكراماراي، شيري. (٢٠١٠). الحركة النسوية من قاموس الحركة النسوية. في: ويندي كيه كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي "النظرية النسوية. مقتطفات مختارة". ترجمة عماد إبراهيم، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جامبل، سارة (٢٠٠٢). النسوية وما بعد النسوية، سارة جامبل وآخرون، ترجمة احمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- جلبرت، لوسي ووبتسر، بولا (٢٠٠٦)، مخاطر الأنوثة، في " النوع. الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف. مقالات مختارة " ترجمة محمد قدري عمارة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، كتاب رقم ٧٣١، القاهرة، ص ٧٥-٩٦.
- حسن، محمود شمال. (٢٠٠١). سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة.
- حوسو، عصمت محمد (٢٠٠٩). الجندر، الأبعاد الاجتماعية والثقافية، الطبعة العربية الأولي، دار الشروق، عمان.
- رايت، ستيفاني هودجسون (٢٠٠٢). بواكير النسوية، في سارة جامبل واخرون " النسوية وما بعد النسوية"، ترجمة احمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- رزق، يونان لبيب رزق ( د ت) المرأة المصرية بين التطور والتحرر ١٨٧٣ ـ ١٩٢٣، المجلس القومي للمرأة، القاهرة.
- رضا، عامر.(٢٠١٦). الكتابة النسوية العربية. من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، دورية دولية محكمة تصدرها جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، العدد١٥، الجزائر، ص٣-٨.
- رودكر، نرجس. (٢٠١٩). فيمينزم. الحركة النسوية: مفهومها، أصولها النظرية، وتياراتها الاجتماعية، تعريب هبة ضافر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، بيروت.

- زقوت، حنان فلاح سليم. (٢٠٠٠). الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة. دراسة عالمية، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيًا) كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شرابي، هشام (١٩٨٠)، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠، بيروت.
- شربي، هشام (٢٠٠٠ أ)، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، ط٤، دار نلسن، السويد _ بيروت.
- شرابي، هشام (٢٠٠٠ب)، النقد الحضاري لواقع المجتمع العربي المعاصر، ط٣، دار نلسن، بيروت، السويد
- شوي، أورزولا (٢٠٠٦) أصل الفروق بين الجنسين، ترجمة بوعلي ياسين، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- صديق، حسين. (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٨، العدد٣-٤، سوريا.
- عبد الرحمن، فاتن أحمد علي عبد الرحمن(٢٠٠١) عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة. صورة المرأة المصرية بين الدراسات النسوية والواقع الاجتماعي، في علم اجتماع المرأة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد الرازق، عريف، وذراع، ميدني شايب (٢٠١٣). الجندر: جدلية العلاقة بين الرجل والمرأة في ظل تحولات الأسرة الجزائرية. مطرقة الاحتواء أم سندان الاستبعاد. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- عبد الوهاب، نادية عبد الوهاب عبد الهادي، آمال (١٩٩٥). الحركة النسائية العربية، أبحاث ومدخلات من أربع بلدان عربية، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة.
- عبيرة، عهود جبار (٢٠١٧): "المجتمع الذكوري وانعكاسه على دور المرأة التنموي- دراسة ميدانية في جامعة بغداد". الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (الولايات المتحدة الامريكية)، مجلد٨، عدد٢٧.

- عمرو، أحمد. (٢٠١٩). النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية: قراءة في المنطلقات الفكرية، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة.
- غازي، نسرين(٢٠٠١) التنميط الجنسي للإناث في المدرسة وأثره في اختيار الدراسة والمهنة، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا) كلية التربية– جامعة دمشق، سوريا.
- غلوفر، ديفيد وكابلان، كورا. (٢٠٠٨). الجنوسة، ترجمة عدنان حسن، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.
- فرج، أمأني أبو الفضل (٢٠٠٢) تحرير المرأة العربية، فلسفة الجندر نموذجا، المرأة وتحولات عصر جديد، وقائع ندوة دار الفكر في أسبوعها الثقافي الثالث، ٢٠– ٢٥ /٤ /٢٠٠٢، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى.
- فوت، ريان. (٢٠٠٤). النسوية والمواطنة، ترجمة أيمن بكر وسمر الشيشكلي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الكتاب رقم٦٠١، القاهرة.
- محمود، هند وطنطاوي، شيماء. (٢٠١٦). النسوية/ النسائية الشابة، نظرة للدراسات النسوية، القاهرة.
- مقداوني، إحسان (١٩٩٩) المرأة في العصر الحديث، صراع وجدال، دار السلاسل للنشر، بيروت.
- ميلز، سارة. (٢٠١٦). الخطاب، ترجمة عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، الكتاب ٢٥٨١، القاهرة.
- واكتنز، سوزان ألس، رويدا، مريزا ورود نجويز، مارتا. (٢٠٠٥). أقدم لك الحركة النسوية، ترجمة جمال الجزيري، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، كتاب رقم ٤٤٩. القاهرة.
- وارتون، ايمس. س. (٢٠١٤). علم اجتماع النوع. مقدمة في النظرية والبحث، ترجمة هاني خميس أحمد عبده، المركز القومي للترجمة، الكتاب رقم ٢٤٢٩، القاهرة.
- ونيس، سامية قدري (١٩٩٩). عادات الزواج والطلاق عند الأقباط بين الشريعة الواقع. دراسة ميدانية لمحافظة الجيزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية البنات _ جامعة عين شمس.

## المراجع الأجنبية:

- Albarracin, Dolores, Sally, Man-pui Chan and Jiang, Duo.(2018). Attitudes and Attitude Change: Social and Personality Considerations about Specific and General Patterns of Behavior. In Press, Deux & Snyder (Eds) *Handbook of Personality and Social Psychology*, University of Illinois at Urbana Champaign.

-Al-Mannai,s(2010). The Misinterpretation of Women's Status in the Muslim World. Digest of Middle East Studies.Vol.19.No1,pp,.82-91,spring.

-Bryson, Valerie (1992) Modern Marxist and socialist feminism. In: Feminist Political Theory. Women in Society. Palgrave, London. https://doi.org/10.1007/978-1-349-22284-1_14

-Bandkit, Amanda(2010).A Social Role Theory Perspective on Gender Gaps in Political Attitudes. Psychology of Women Quarterly.Vol.34.No. 4, pp,.486-497.

-Boyd, Danah M., (2018) Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, School of Information, University of California-Berkeley.

- Chhachhim Amrita (1983) Concepts in Feminist theory Consenses and controversy in Gender in Pat Mahoed and Kalt Shepherd. Caribbean Development, UWI.

- Cornwaal, Andrea and Goetz, Anne Marie.(2005). Democratizing Democracy: Feminist Perspectives. Democratization, Vol.12, No.5.p.,783-800. DOI: 10.1080=13510340500322181

- Ferr . Marya Marx(1990). Feminism and methodology .Social Science Issues, Indiana Un. 1990, p 808

- Gevery , Burr(1998).A Feminist Utopia , Scandinavian Politics studies , vol .12. No5.

- Mies ,Maria (2000).patriarchy and Accumulation on a World Scale .Women in the international Division of Labor , Zed Book , London , p p 34 – 36.

- Makama,Gadiya Alhanana.(2013). Patriarchy and Gender inequality in Nigeria: the way forward, European Scientific Journal , edition vol.9, No.17.

- Rahman, Mizanur Khandaker (2013) Gender Discrimination in Healthcare Spending in Household and Women's Access to Resources: Perspective of Bangladesh. The University of Tokyo.

-Rocio , López-Ibor, Albert, Mangas, Lorenzo Escot، Cornejo, Jose Andres and Briones، Javier Saiz (2015) ***Gender Discrimination in Promotion: the Case of Spanish Labor market***. Univeridad Complutense Demadrid. Madrid. España.

- Rhode, Deborah L.(2016). Appearance as a Feminist Issue,, Dedman School of Law,SMU Law Review,Volume69, issue4.

- Unger, Rhoda K. (2010). Feminism and Women Leaders in Sepsis: Social Network, IDEOLOGY, AND GENERATIONAL CHANGE **Psychology of Women Quarterly Volume 34**, **Issue 4**, **pages 474–485**, **December**

-Truong, Thanh_Dam(1997) Gender and Human Development. A Feminist Perspective , Institute of Social Studies, Netherlands, Working Paper Series No.258

- Pujar, Sandrine (2016) ***Gender Inequalities in the Cultural Sector. Creative Europe Programme***. The European Union.

-Volart, Berta Esteve (2009) ***Gender Discrimination and Growth: Theory and Evidence from India***. Department of Economics. York University.

- Yadav, Meenakshi Sharma and Yadav, Manoj Kunar.(2018). Aspects of Feminist Writing: A Presentation of Common Issues, JELTL (Journal of English Language Teaching and Linguistics), VOL3(1).

- Patrik, Angela , Herbart, Gwenda and Bolmir, Valria.(2018).Feminist theory form Margin to centr, South End Press, Poston, USA.